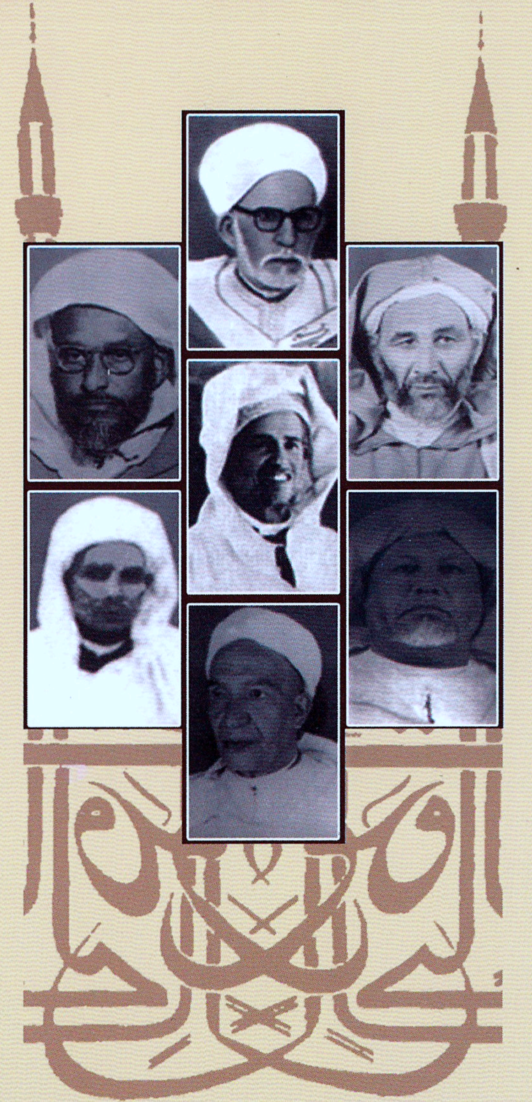
أحمد متفكر

من أعلام الفتوى بمراكش عبر العصور



مراكشيات



من أعلام الفتوى بمراكش عبر العصور

الطبعة الأولى
(مراكش 2013 م)

الكتاب :
من أعلام الفتوى بمراكش عبر العصور
المؤلف :
أحمد متفكر
الإيداع القانوني :
2013 MO 0034
الرقم الدولي :
978 – 9954 – 467 – 19 – 0

تصميم الغلاف :

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال

الناشر :

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال.
479 الوحدة الرابعة، الداوديات – مراكش.
تلفاكس : 05.24.30.73.59
Email: Afaqedit@gmail.com

المطبعة :

المطبعة والوراقة الوطنية
زنقة أبو عبيدة – الداوديات – مراكش
الهاتف: 05.24.30.37.74 – الفاكس: 05.24.30.49.23

أحمد متفكر

من أعلام الفتوى بمراكش
عبر العصور



طبع هذا الكتاب برعاية

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال

في إطار مشروع "مراكشيات"، الهادف

إلى إعادة طبع ونشر وإخراج التراث

الثقافي المراكشي.

آفاق

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال

المدير المسؤول: عبد القادر عرابي

479 الوحدة الرابعة، الداوديات - مراكش

تلفاكس: 05.24.30.73.59

06.66.93.47.36

E-mail: Afaqedit@gmail.com

تمهيد:

بعد طبع كتاب (قضاة مراكش عبر العصور) جاءتني فكرة وضع كتاب عن(الفتوى بمراكش) تكملة للكتاب السالف الذكر الذي كان من المفروض أن يدمج مع قضاة مراكش لتلازمهما، واعتماد كل منهما على الآخر في حَلّ كثير من القضايا الشرعية، والمنازعات الطارئة في المجتمع الإسلامي.

القضاء شبيه بِالفَتْوَى إلاّ أَنّ بينهما فُرُوقاً منْهَا:

أَن الفَتْوَى إِخبَار عن الحكمِ الشّرعِي، والقضاء إِنْشَاء للحكم بين المتَخَاصمَين.

ومنها: أَنّ الفتوى لا إِلزَامَ فيها لِلمُستَفْتِي أَو غيره، بل له أَن يَأْخُذَ بِها إِن رَآهَا صَوَاباً، ولَه أَن يتركها ويأخذ بِفَتْوى مُفْت آخَر،أَمّا الحكم القَضَائي فهو ملزم[1]، وينبني عليه أَنّ أَحد الخَصمَين إِذا دعا الآخر إِلى فَتَاوَى الفُقَهَاء لم نجبْرهْ، وَإِن دعاه إِلى قاض وجب عليه الإجابة، وأُجبِر على ذلك،لأَنّ القاضي منصوب لقطع الخصومات وإنهائها .

ومنها: ما نقله صاحب (الدُّرّ الْمُخْتَارِ عن أَيْمان البَزّازِيّة):أَنّ المُفتي يُفْتي بِالدّيَانَة -أَي على باطن الأمر، ويُدَيّن المُسْتَفْتِي،والقاضي يَقْضِي على الظّاهِرِ. قال ابن عابدين: مثاله إِذَا

[1] - ينظر إعلام الموقعين 11 / 36، 38، 4 / 264، والإحكام في تمييز الفتاوى من الأحكام للقرافي ص20، والبحر المحيط للزركشي 594/4.

قال رجل للمفتي: قلت لزوجتي: أنت طالق قاصداً الإخبار كاذباً فإن الـمفتي يفتيه بعدم الوقوع، أما القاضي فإنه يحكم عليه بالوقوع[1] .

ومنها:ما قال ابن القيم: (إن حكم القاضي جزئي خاص لا يتعدى إلى غير المحكوم عليه وله، وفتوى المفتي شريعة عامة تتعلق بالمستفتي وغيره، فالقاضي يقضي قضاء معيناً على شخص معين،والـمفتي يفتـي حكماً عاماً كلياً:أن من فعل كذا ترتب عليه كذا، ومن قال كذا لزمه كذا.[2]

(فإن فتواه شريعة عامة تتعلق بالمستفتي وغيره، وأما الحاكم فحكمه جزئي خاص لا يتعدى إلى غير المحكوم عليه وله؛ فالمفتي يفتي حكماً عاماً كلياً أن من فعل كذا ترتب عليه كذا، ومن قال كذا لزمه كذا، والقاضي يقضي قضاء معيناً على شخص معين، فقضاؤه خاص ملزم، وفتوى العالم عامة غير ملزمة، فكلاهما أجره عظيم، وخطره كبير)[3].

لهذا شددت العزم على إخراج هذا الكتاب الخاص بتراجم أعلام الفتوى بمدينة مراكش منذ العصر المرابطي إلى مستهل القرن العشرين، رغبة مني في جمع شتات هذه التراجم التي كانت موزعة في ثنايا كتب التراجم والتاريخ والفهارس.

---

[1] - رد المحتار على الدر المختار 4 / 306.

2 - إعلام الموقعين 1 / 38.

[3] - إعلام الموقعين30/1.

تعريف الفتوى

الفتوى لغة:

1- جاء في كتاب العين: (والفَقيهُ يفتي أي يَبَيّنُ المُبهم، ويقال: الفُتْيا فيه كذا، وأهل المدينة يقولون: الفتوى)[1].

وقال ابن سيده: (الفتيا والفتوى: الجواب عما يشكل من الأحكام، ويقال: استفتيته فأفتاني بذا، قال: (ويستفتونك في النساء قل: الله يفتيكم فيهن)[2].

2 - وقال: (والفُتْيا مصدر كالرُّجْعى فكَمَا أَن الفَتْوَى اسْم لَيْسَ بِصفة كَذَلِك الفُتْيا الّتي هِيَ فِي مَعْنَاها)[3].

3 - قال ابن الأثير:(يقال أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه. والاسم: الفتوى، ومنه الحديث:(الإثم ما حاك في صدرك، وإن أفتاك الناس وأفتوك)[4]، أي: وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازا[5].

وقال الراغب الأصفهاني:[6]

---

1 - كتاب العين 137/8.

2 - سورة النساء 127.

3 - المخصص 451/4.

4- مسند الإمام أحمد 533/29.

5 - النهاية في غريب الأثر411/3 .

6 - المفردات في غريب القرآن 625.

والفُتْيَا والفَتْوَى: الجواب عمّا يشكل من الأحكام، ويقال: استَفْتَيْتُهُ فَأَفْتَانِي بكذا، قال الله تعالى:﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾[1].

4 ـ وقال :(وأَفْتَاه فِي الأَمر: أَبانَه لَهُ. وأَفْتَى الرجلُ فِي المسأَلة واستَفْتَيْته فيهَا فأَفْتَانِي إفْتَاء. وفُتًى)[2].

(والفُتْيَا والفُتْوَى والفَتْوَى: مَا أَفتى بِهِ الْفَقيهُ، الْفَتْحُ فِي الفَتْوَى لأَهل الْمَدِينَة)[3].

وفي المصباح: (وَالفَتْوَى بِالْوَاوِ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَبِالْيَاءِ فَتُضَمُّ وَهِيَ اسْمٌ مِنْ أَفْتَى الْعَالِمُ إذَا بَيَّنَ الْحُكْمَ وَاسْتَفْتَيْتُهُ سَأَلْتُهُ أَنْ يُفْتِيَ وَيُقَالُ أَصْلُهُ مِنْ الْفَتِيِّ وَهُوَ الشَّابُّ الْقَوِيُّ وَالْجَمْعُ الْفَتَاوِي بِكَسْرِ الْوَاوِ عَلَى الأَصْلِ وَقِيلَ يَجُوزُ الْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ)[4].

5 ـ وفي القاموس:(وأفتاه في الأمر: أبانه له، والفتيا والفتوى، وتفتح، ما أفتى به الفقيه)[5].

6 ـ وقال الزركشي: (فَالْمُفْتِي: مَنْ كَانَ عَالِمًا بِجَمِيعِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِالْقُوَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ الْفِعْلِ، وَالْمُسْتَفْتِي: مَنْ لاَ يَعْرِفُ جَمِيعَهَا)[6].

7 ـ وفي تاج العروس:({وأَفْتاهُ) الفَقِيهُ (فِي الأمْرِ) الّذي يشكلُ: (أَبَانَهُ لَهُ)). ويقالُ:} أَفْتَيْتُ فُلاناً فِي رُؤْيا رَآها: إِذا عَبرْتَها لَهُ.

---

[1] ـ النساء 127.

[2] ـ لسان العرب 147/15.

[3] ـ لسان العرب 148/15.

[4] ـ المصباح 462/2.

[5] ـ القاموس المحيط 1320، الفيرزابادي.

[6] ـ البحر المحيط في أصول الفقه 359/8.

(وأَفْتَيْته فِي مَسْأَلَةٍ: إذا أَجَبْته عَنْهَا؛ وَمِنْه قوله تَعَالَى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ﴾[1]. (والفُتْيَا والفُتْوَى بضمِّهما (وتُفْتَحُ)، يَ الأخيرَةُ: مَا! أَفْتَى بِهِ الفَقِيهُ فِي مسألةٍ)[2].

تعريفها الاصطلاحي الشرعي:

فقد عرفها العلماء بتعريفات عديدة منها:

(أنها الجواب عما يشكل من المسائل الشرعية، فالإفتاء هو إبانة الأحكام في المسائل الشرعية، والمفتي: هو من يتصدر للإفتاء، والفتوى بين الناس، وهو في زماننا المعاصر: فقيه تعينه الدولة ليجيب عما يشكل من المسائل الشرعية.

ولا يختلف هذا المعنى الشرعي للفتوى والإفتاء عن المعاني اللغوية، فالفتوى شرعاً: هي بيان الحكم الشرعي في مسألة من المسائل، مؤيداً بالدليل من القرآن الكريم، أو السنة النبوية، أو الاجتهاد)[3].

وقال القرافي: (الفَتْوَى إخْبَارٌ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى فِي إلْزَامٍ أَوْ إبَاحَةٍ)[4].

وقال ابن الصلاح: (ولذلك قيل في الفتوى: إنها توقيع عن الله تبارك وتعالى)[5].

أهمية الفتوى:

للفتوى شأن عظيم في الإسلام، فهي خلافة للنبي صلى الله عليه وسلم في وظيفة من وظائفه في البيان عن الله تعالى، فبقدر

---

[1] ـ سورة النساء الآية 176.
[2] ـ تاج العروس 211/39، 212.
[3] ـ مفاهيم إسلامية 240، أ.د. عبد الصبور مرزوق.
[4] ـ الفروق 53/4.
[5] ـ أدب المفتي والمستفتي 24.

شرفها وأجرها يكون خطرها ووزرها لمن يتولاها بغير علم، ولهذا ورد الوعيد. ففي حديث الدارمي عن عبيد الله بن جعفر: (أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار)[1]. وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أفتى الناس بغير كان إثمه على من أفتاه)[2].

وقال ابن بشكوال: أن عبد الله بن عتاب كان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الآخرة ويقول: من يحسدني فيها جعله الله مفتيا. وإذ رغب في ثوابها وغبط بالأجر عليها يقول: وددت أني أنجو منها كفافاً لا علي ولا لي، ويتمثل بقول الشاعر:

تمنوني الأجر الجزيل وليتني
نجوت كفافا لا علي ولا ليا[3]

مكانة الفتوى:

جاء في كتاب التمهيد: (النّبِي صلى الله عَلَيْه وَسلم لَهُ منصب النُّبُوّة الْمُقْتَضِيَة لنقل الأَحْكَام بِالْوَحْي عَن الله تَعَالَى ومنصب الإمَامَة الْمُقْتَضِيَة للْحكم وَالإِذْن فِيمَا يتَوَقَّف عَلَيْه الإِذْن من الأَئمّة كالتولية وَقبض الزكوات وصرفها وَنَحْو ذَلِك فَإِنَّهُ إِمَام الْمُسلمين والقائم بأمورهم ومنصب الإفتاء بِمَا يظْهر رجحانه عِنْده فَإِنَّهُ سيد الْمُجْتَهدين)[4].

قال ابن القيم: (وأول من قام بهذا المنصب الشريف سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، عبد الله ورسوله، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده،يفتي عن الله بوحيه المبين،

---

[1]- سنن الدرامي، حديث 162.
[2] - المستدرك على الصحيحين، حديث 396.
[3] - الصلة في تاريخ أئمة الأندلس 525، 516.
[4] - التمهيد في تخريج الفروع على الأصول509.

وكان كما قال له أحكم الحاكمين: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[1]، فكانت فتاويه صلى الله عليه وسلم جوامع الأحكام، ومشتملة على فصل الخطاب)[2].

وقال أيضاً: (وإذا كان منصب التَّوْقيعِ عن الملوك بِالمَحل الذي لاَ ينكر فضله، ولا يُجهَلُ قدره، وهو من أَعلى المراتب السَّنِيَّات، فَكيف بِمنصب التَّوْقيعِ عن رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَوَات؟ فحقيق بمن أُقيم في هذَا المنصب أَن يَعُدَّ لَهُ عدتَه، وأَن يَتَأَهَّبَ له أُهبتَه، وَن يعلم قَدر المقَام الذي أُقيم فيه، ولا يكون في صدره حرج من قَول الْحق والصَّدْعِ بِهِ؛ فَإِن الله نَاصِرهُ وَهاديه، وكيف هو المنصب الذي تولاَّهُ بِنَفْسه رَبُّ الأَرْبَابِ فقَال تَعالَى﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾[3]، وكفَى بِمَا تَولاه الله تعالَى بنَفسه شرفاً وجلالَة؛ إذْ يقول في كتابِه: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[4]، وليعلَم المفتي عَمَّنْ ينوب في فَتْوَاهُ، وَليوقن أَنَّهُ مسئول غَداً وموقوف بين يدي اللّه)[5].

وقال الإمام النووي: (اعلم أن الإفتاء عظيم الخطر، كبير الموقع، كثير الفضل، لأن المفتي وارث الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم- وقائم بفرض الكفاية ولكنه معرض للخطأ؛ ولهذا قالوا: المفتي موقع عن الله تعالى)[6].

---

[1] ـ سورة ص الآية 86.
[2] ـ أعلام الموقعين 9/1.
[3] ـ سورة النساء الآية 127 .
[4] ـ سورة النساء الآية 176.
[5] ـ أعلام الموقعين 9/1 .
[6] ـ أدب الفتوى 13.

خطورة الفتوى والتهيب منها:

للفتوى شأن عظيم في الإسلام، فهي خلافة للنبي صلى الله عليه وسلم في وظيفة من وظائفه في البيان عن الله تعالى، فبقدر شرفها وأجرها يكون خطرها ووزرها لمن يتولاها بغير علم، ولهذا ورد الوعيد في شأنها.

الفتوى من المناصب الإسلامية الجليلة، والمهام الشرعية الجسيمة، يقوم فيها المفتي بالتبليغ عن رب العالمين، ويؤتمن على شرعه ودينه.

وكان علماء السلف يتهيبون الفتوى، ويتحرجون منها، ويخافون إثمها وخطرها،وعظيم شأنها، وتدافعوها بينهم لما جعل الله في قلوبهم من الخوف والرقابة.لقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد التحذير لمن تصدى للفتوى وهو غير أهل لها، حيث: (إنّ اللّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً وَإِنّمَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ)[1].

عن عُبَيْد الله بن أَبِي جعفَرٍ قَال قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَجْرَؤُكُمْ علَى الْفُتْيَا أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النّارِ)[2].

قال الإمام النووي: (اعلم أن الإفتاء عظيم الخطر، كبير الموقع، كثير الفضل، لأن المفتي وارث الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، وقائم بفرض الكفاية ولكنه معرض للخطأ، ولهذا قالوا: المفتي موقع عن الله تعالى)[3].

وقال سفيان بن عُيينة: (أدركت الفقهاء وهم يكرهون أن يجيبوا في المسائل والفتيا، حتى لا يجدوا بُدّاً من أن يفتوا)[4].

---

[1] ـ مسند الإمام أحمد 59/11 .

[2] ـ سنن الدارمي 39/1 .

[3] ـ آداب الفتوى والمفتي والمستفتي 13، 14.

[4] ـ الفقيه والمتفقه 348/1.

وقال أيضا: (أعلم الناس بالفتيا أسكتُهم عنها، وأجهلهم بها انطقهم فيها)[1].

وقال الماوردي: (وأما جلوس العلماء والفقهاء في الجوامع والمساجد والتصدِّي للتدريس والفتيا، فعلى كل واحد منهم زاجر من نفسه، أو لا يتصدّى لما ليس له بأهل، فيضل به المستهدي ويزِلّ به المسترشد، وقد جاء الأثر:(بأن أجرأكم على الفتيا أجرأكم على جراثيم جهنم)[2].

من عادة السلف الحذر من الفتيا والفَرَقُ منها؛ قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: (لَقَد أَدْرَكْتُ عشرين وَمِئَةً من الأَنصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، إِذا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عن المَسْأَلَة أَحَبَّ أَنْ يَكْفِيَهُ غَيْرُهُ)[3].

وكان الإمام مالك يقول: (من أجاب في مسألة فينبغي قبل الجواب أن يعرض نفسه على الجنة والنار وكيف خلاصه ثم يجيب)[4].

ورحم الله العلامة النحرير المفسر اللغوي محمد بن الأمين الشنقيطي، الذي كان كثيراً ما يتمثل قول الشاعر:

إِذَا مَا قَتَلْتَ الشَّيْءَ عِلْمًا فَقُلْ بِهِ
وَلاَ تَقُلِ الشَّيْءَ الّذي أَنْتَ جَاهِلُهْ
فَمَنْ كَانَ يَهْوَى أَنْ يُرَى مُتَصَدِّرًا
وَيَكْرَهُ "لاَ أَدْرِي" أُصِيبَتْ مَقَاتِلُه[5]

---

[1] - الفقيه والمتفقه 46/2.
[2] - الأحكام السلطانية 281 .
[3] - الطبقات الكبرى 230/8، لابن سعد.
[4] - آداب الفتوى والمفتي والمستفتي 16.
[5] - الشعر لحارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني (64 هـ/684 م) تابعي من أهل البصرة. ترجم له في (الإصابة 138/2).

ضوابط الفتوى:

إذا كانت الفتوى إخباراً عن الله تعالى، وأنها توقيع عن الله، فلا بد لها من ضوابط نذكر منها:

1 ـ الاعتماد على الأدلة الشرعية المعتبرة عند أهل العلم:

وأول: هذه الأدلة كتاب الله تعالى.

ثانيها: سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثالثها: الإجماع، وهو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين.

رابعا: القياس؛ وهو إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها في الحكم الذي ورد به نص، لتساوي الواقعتين.

2 ـ تعلق الفتوى بموضوع الاستفتاء.

3 ـ سلامة الفتوى من الغموض

4 ـ مراعاة الحال، والزمان، والمكان.

5 ـ عدم الإجمال فيما يقتضي التفصيل.

6 ـ التجرد من الهوى في المفتي والمستفتي.

7 ـ أهلية المفتي.

صفة المفتي:

قال الإمام النووي: (وينبغي أن يكون المفتي ظاهر الورع، مشهوراً بالديانة الظاهرة، والصيانة الباهرة. وكان مالك رحمه الله يعمل بما لا يلزمه الناس، ويقول: لا يكون عالماً حتى يعمل في خاصّةِ نفسه بما لا يُلزمه الناس مما لو تركه لم يأثم)[1].

وينبغي للمفتي:(أن يكون بصيراً بِمَكْرِ الناس وخِداَعهم وأَحْوَالِهِم، وَلا يَنْبَغِي لَه أَن يُحْسِنَ الظَّنَّ بِهِمْ، بل يكون حَذِراً فَطِناً

[1] ـ أدب الفتوى 18، 19.

فَقيهاً بِأَحوال النَاسِ وأُمُورِهِم، يُؤازِرُهُ فِقهُهُ في الشّرْعِ، وإن لَم يكن كذلك زَاغَ وَأَزَاغَ)[1].

وينبغي للمفتي أن يكون حذراً من تلبيس إبليس الذي لبس به على بعض المنتسبين على الفقه، فيما ذكره ابن الجوزي بقوله: (ومن ذلك أن إبليس لبس عليهم بأن الفقه وحده علم الشرع ليس ثم غيره فإن ذكر لهم محدث قالوا ذاك لا يفهم شيئا وينسون أن الحديث هو الأصل فان ذكر لهم كلام يلين به القلب قالوا هَذا كلام الوعاظ ومن ذلك إقدامهم عَلَى الفتوى وما بلغوا مرتبتها وربما أفتوا بواقعاتهم المخالفة للنصوص ولو توقفوا في المشكلات كان أولى)[2].

قيل لِيَحْيَى بنِ أَكْثَمَ: (متَى يجب للرّجُلِ أَن يُفْتِيَ؟ فقَال: إذا كان بصيراً بِالرأْيِ، بصيراً بِالأَثَرِ، قلت: يُرِيدَانِ بِالرّأْيِ القياس الصحيح وَالمعَانِي وَالعلَلَ الصّحيحةَ الّتي علّقَ الشّارِعُ بِهَا الأَحكَام، وجعلَها مؤثرَة فيها طَرْداً وَعَكْساً)[3].

شروط المفتي:

وقد أجمل الإمام الشافعي هذه الشروط بقوله:

قال الشّافعي: (لا يحل لأَحد يُفْتِي في دينِ اللّه إلاّ رجلاً عَارِفاً بِكتَاب اللّه: بِنَاسخه وَمنسوخه، وبِمحكَمه ومتشابهه، وتأْويله وتنزيله، ومَكّيِّه وَمَدَنيِّه، وما أُريدَ به، وفيما أُنْزِلَ، ثم يكون بعد ذلك بصيراً بحديث رسول اللّه صلّى اللّهُ عليه وسلم، وبِالنّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ، ويعرف من الحديث مثل ما عرف من القُرآن، ويكون بَصيراً بِاللُّغَة، بَصيراً بِالشّعْرِ، وما يحتَاج إِلَيه لِلعلْمِ وَالقُرْآن، ويستَعمل مع هذا الإِنصاف، وقِلّةَ الكَلامِ، ويكون بعد هذا مُشْرِفاً علَى اخْتِلَاف أَهلِ الأَمْصَارِ، ويكون

---

[1] ـ أعلام الموقعين 176/4.
[2] ـ تلبيس إبليس 108.
[3] ـ أعلام الموقعين 37/1.

لَه قَرِيحَةٌ بعد هَذَا، فَإِذا كان هذا هكذا فلـهُ أَن يـتَكَلَّمَ وَيُفتِـيَ فـي الحَلَال وَالحَرَامِ، وَإِذا لم يكـن هكـذا فَلَـهُ أَن يَـتَكَلَّمَ فـي العلـم وَلَا يُفْتِي)[1].

وأضاف الخطيب البغدادي إلى هذه الـشروط إضـافات أخـرى أوجب توفرها في المفتي، وقد فصلها بقوله:

(وينبغي أَن يكون: قَوِيَّ الاسْـتِنْبَاط، جَيِّـدَ المُلاحَظَـة، رَصِـينَ الفِكْرِ، صحيح الاعتبار، صاحب أَنَاةٍ وَتُـؤَدَة، وَأَخـا اسْـتِثْبَات، وَتَـرْك عجلة، بصيراً بما فيه المصلَحة، مستوقفاً بالمشاورة، حافظًـاً لديـه، مشفقاً على أَهل ملّته، مُوَاظِباً على مروءته، حريـصاً علـى اسـتطَابَة مَأْكَلِه، فَإِنَّ ذلك أَوَّل أَسباب التَّوْفيق، متَورعاً عن الـشُّبُهَات، صـادفاً عن فَاسد التَّأْوِيلات، صليباً في الحق، دائم الاشتغال بمعادن الفَتْـوَى، وطُرق الاجتهاد، ولا يكون ممَّنْ غَلَبَتْ علَيـه الغَفْلَـةُ، وَاعْتَـوَرَهُ دوام السهر، ولا موصوفاً بقلّة الـضَّبْط، مَنْعُوتـاً بـنَقْص الفَهْـم، مَعْرُوفـاً بالاخْتلال، يُجِيبُ بما لا يسنَح له، ويفتي بما يَخْفَى عَلَيْه)[2].

- آدَابُ المُفتي:

أ - ينبغِ لِلمُفْتي أَن يحسنَ زِيَّهُ، مع التَّقَيُّد بالأَحْكَـام الـشَّرْعيَّة في ذلك، فَيراعي الطّهـارةَ وَالنظافَـةَ، واجتنـاب الحريـر وَالـذّهب والثّياب التي فيها شيء من شعارات الكفار،ولو لَبِس من الثّياب العالية لكـان أَدْعَـى لقَبُـول قَوْلِـه تَعَـالى: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ

---

[1] ـ الفقيه والمتفقه 34/2.

[2] ـ الفقيه والمتفقه 333/2.

نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[1]، وَلأَنَّ تَأْثِير الْمَظهَرِ في عامة الناس لاَ ينكر، وهو في هذا الحكم كَالقَاضي[2].

ب - واعلَم أنه يجب علَى من تولى القَضاء أن يعالج نفسه، وَيجتهد في صلاحِ حاله، ويكون ذلك من أَهم مَا يجعلَه من باله فيَحمل نفسه علَى أَدَبِ الشَرْعِ، وحفْظ المُرُوءَة، وَعُلُوّ الهمّة، وقّى ما يَشينُهُ في دينه وَمُرُوءته وَعقْله، ويحطه عن مَنْصبه وَهمّته، فَإنَّهُ أَهل لأَن يُنْظَرَ إليه، وَيُقْتَدَى به، ولَيس يَسَعُهُ في ذلك ما يَسَعُ غَيرَهُ، فَالعيُونُ إلَيه مَصْرُوفةٌ، ونفوس الخاصّة علَى الاقْتداءِ بِهَدْيِه مَوْقُوفَةٌ[3].

ج - وينبغي له أَن يُصلح سَرِيرَتَهُ، ويستحضر عدة الإفتاء النِّيّةَ الصّالحَة من قَصد الخلافة عنِ النّبِيِّ في بيانِ الشرعِ، وإحْيَاءِ العمل بِالكتَابِ وَالسُّنّة، وإصلاح أَحوال الناسِ بذلك، وَيَسْتَعينَ باللّه على ذلك، ويسأَلَهُ التّوْفيقَ وَالتّسْديدَ، وعليه مُدَافَعَةُ النّيّات الخَبيثَة من قَصْدِ العُلُوّ في الأَرضِ، والإعجاب بما يقول، وخاصة حيث يُخْطئُ غَيْرُهُ ويصيب هو، وقَد ورد عن سَحنُونٍ:(فتْنَة الجَوَابِ بِالصّوَابِ أَعْظَمُ مِنْ فتْنَة المَالِ)[4].

د - وعليه أَنْ يكون عاملاً بما يُفْتي به من الخَيْر، مُنْتَهياً عما يَنْهَى عنه من المحرمات وَالمَكْرُوهَات،لِيَتَطَابَقَ قَوله وَفعْلُهُ، فيكون فعله مصدقاً لقَوله، مؤَيّداً له، فإن كان بضدّ ذلك كان فعله مكَذّباً لقَوله، وَصَادّاً للمُسْتَفْتي عن قَبُوله وَالامتثَال لَه، لما في الطّبَائعِ البَشَرِيّةِ من التّأَثّرِ بالأفعال، ولا يعني ذلك أنه لَيس لَه الإفتَاءُ في تلك الحال،إذ ما من أَحد إلاّ وله زَلّةٌ، كما هو مُقَرّرٌ عند العُلَمَاءِ

---

[1] ـ سورة الأعراف الآية 32 .
[2] ـ الإحكام للقرافي ص271 .
[3] ـ تبصرة الحكام لابن فرحون ص21 .
[4] ـ صفة الفتوى لابن حمدان ص11 ، وإعلام الموقعين 4 / 172 .

أَنّهُ لاَ يَلْزَمُ في الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، وَالنّهْيِ عنِ المُنْكَرِ أن يكون صاحبه مُؤْتَمِراً مُنْتَهِياً،وهذا ما لم تكن مخالفته مُسْقِطَةً لعَدَالَتِه، فلا تَصِحّ فتْيَاهُ حينَئذٍ[1].

هـ - أَنْ لا يُفْتيَ حال انْشغَال قَلبِه بشدّة غضبٍ، أَو فَرحٍ، أَو جُوعٍ، أَو عَطَشٍ، أَو إرْهاقٍ، أَو تَغَيّر خُلُقٍ، أَو كان في حال نعاس، أَو مرض شَديدٍ،أَو حَرٍّ مُزْعجٍ، وبَرْدٍ مُؤْلمٍ، أَوْ مُدَافَعَة الأَخْبَثَيْنِ ونحو ذلك من الحاجات التي تَمْنَعُ صحّةَ الفكْرِ، واسْتقَامَةَ الحُكْمِ، لقَول النّبيّ صلى الله عليه وسلم: (لاَ يَقْضينَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهْوَ غَضْبَانُ)[2].

فإن حصل له شيء من ذلك وجب عليه أَن يتوقف عنِ الإفْتَاء حَتّى يزول ما به، ويرجع إلى حال الاعتدال، فَإن أَفْتَى في حال انْشغَال القلب بِشيء من ذلك في بعضِ الأَحوال وهو يرى أَنّهُ لم يخرج عن الصوابِ صَحّتْ فُتْيَاهُ، وَإن كان مُخَاطِراً، لكن قَيّدَهُ المَالكيّةُ بكون ذلك لم يُخْرِجْهُ عن أَصل الفكْرِ.

فَإن أَخْرَجَهُ الدّهَشُ عن أَصل الفكْرِ لم تَصح فُتْيَاهُ قَطْعاً، وإنْ وَافقَت الصّوَابَ)[3].

و- إن كان عنده من يَثِقُ بعلمه وَدِينه، فَيَنْبَغي لَه أَن يُشَاوِرَهُ، وَلاَ يَسْتَقل بالجوَاب تَسَامياً بنَفْسه عَنِ المُشَاوَرَة، لقَوْل اللّه تَعالَى:{فاعفُ عنْهُمْ وَاسْتَغْفرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ في الأَمْرِ فَإذا عزَمْتَ فَتَوَكّلْ عَلَى اللّه إنّ اللّهَ يُحبّ الْمُتَوَكّلِينَ}(159) سورة آل عمران، وعلى هذا كان الخُلَفَاءُ الرّاشدُونَ، وَخَاصّةً عُمَرُ رضي اللّهُ عنه، فَالمَنْقُول من مُشَاوَرَته لِسَائرِ الصّحَابَة أَكْثَرُ من أَن يحصر، وَيُرجَى

---

[1] - الموافقات للشاطبي 4 / 252 - 258 .
[2] - صحيح البخارى (7158).
[3] - الشرح الكبير وحاشية الدسوقي 4 / 140 .

بالمُشَاوَرَة أَنْ يَظْهَر له ما قَد يَخْفَى عليه، وهذا ما لم تكنِ المُشَاوَرَةُ من قَبِيل إِفْشَاء السِّرّ[1].

ز - المُفْتي كَالطَّبِيب، يَطَّلِعُ من أَسرار الناسِ وعوراتهم على ما لا يطلع عليه غيره، وقَد يضرٌ بهم إِفْشَاؤُهَا، أَوْ يُعَرِّضُهُمْ للأَذَى، فعليه كتْمَانُ أَسْرَارِ المُسْتَفْتِين، ولَئلاَّ يحول إِفْشَاؤُهُ لَهَا بَيْنَ المُسْتَفْتي وبين البَوْحِ بِصوره الوَاقِعَة، إذا عرف أَنَّ سِرَّهُ ليس في مَأْمَنٍ[2].

الإفتاء بالمغرب:

العصر المرابطي

ما إن حل المرابطون بأغمات حتى وجدوا ثلة من الفقهاء كانوا خير معين لهم على بناء دولتهم، واعتمدوهم في تثبيت آرائهم وتوجيهاتهم. جاء في المعجب :(وكان ـ أي علي بن يوسف ـ لا يقطع أمراً في جميع مملكته دون مشاورة الفقهاء؛ فكان إذا ولى أحداً من قضاته كان فيما يعهد إليه ألا يقطع أمراً ولا يبت حكونا في صغير من الأمور ولا كبير إلا بمحضر أربعة من الفقهاء، فبلغ الفقهاء في أيامه مبلغاً عظيماً لم يبلغوا مثله في الصدر الأول من فتح الأندلس.

ولم يزل الفقهاء على ذلك، وأمور المسلمين راجعة إليهم، وأحكامهم صغيرها وكبيرها موقوفة عليهم، طول مدته، فعظم أمر الفقهاء كما ذكرنا)[3].

وعرف هذا العصر نخبة من المفتين سواء مغاربة أو من الوافدين عليهم من الغرب الإسلامي أمثال عبد الله بن أحمد بن خلوف الأزدي

---

[1] - إعلام الموقعين 4 / 256، والمجموع للنووي 1 / 48 .

[2] - تبصرة الحكام لابن فرحون 11 / 220 بهامش فتح العلي المالك وإعلام الموقعين 4/ 257 .

[3] ـ المعجب 130.

السبتي المعروف بابن شبونة أحد أحفظ المذهب المالكي، ومحمد الأموي السبتي القاضي، والقاضي عياض، يوسف بن عيسى المعروف بابن الملجوم الذي كان رأساً في الفتيا والحديث والأدب وغيرهم.

العصر الموحدي

كان هذا العصر قد شابه فتور التحمس لمذهب مالك، بسبب تشجيع الموحدين للاجتهاد، وإلزام الفقهاء بالإفتاء بمذهب ابن حزم. قال العلامة علال الفاسي: (وفي زمهذا، وحدين وقع تشجيع الاجتهاد وأمر الفقهاء بالإفتاء لمذهب ابن حزم)[1]. ويرى العلامة عبد الله كنون خلاف هذا، إذ يقول: (فهذا علم الفقه على مذهب مالك قد واصل تفرعه وانتشاره كما كان قبل أو أكثر. ونتيجة للتفاعل مع الدعوة الجديدة فقد مال أهله إلى الترجيح والتأويل، ونبذوا التعصب لأئمتهم ومشايخهم، وجعلوا البحث والنظر رائدهم في معرفة الحقائق وتقرير الأحكام؛ فرجعوا بذلك إلى أصوله ومصادره الأولى من الكتاب والسنة وما إليهما)[2] إلى أن قال: (والذي نريد أن نسجله هنا هو أن المذهب المالكي لم ينهزم مطلقاً أمام الدعوة إلى الاجتهاد التي كان الموحدون يتزعمونه، ولا أمام المذهب الظاهري الذي نشط نشاطاً كبيراً في هذا العصر. وذلك برغم الحملة المنظمة من رجال الدولة للقضاء عليه......)[3].

ومن أشهر المفتين في هذا العصر: راشد بن أبي راشد الوليدي[4].

العصر المريني

كانت خطة الفتيا في هذا العصر من أرفع مناصب القضاء، ويزداد صاحبها رقياً. قال العلامة علال الفاسي: (وقعت العناية

---

[1] ـ مدخل في النظرية العامة لدراسة الفقه الإسلامي141.
[2] أ النبوغ المغربي 118/1.
[3] ـ النبوغ المغربي 123/1.
[4] ـ جذوة الاقتباس 123.

بتقريب الفقهاء واستشارتهم في جميع المسائل فانتعش أمر الإفتاء والمفتين، وقد كان القاضي يأذن لصاحب الدعوى بالسؤال في النازلة المعروضة على أنظاره.

ومن كبار المفتين محمد بن أحمد بن علي الذي ينتمي نسبه إلى إدريس الأول، وعلي بن عبد الحق الزرويلي المعروف بالصغير، أحد الأقطاب الذين دارت عليهم الفتيا[1]. وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الجذامي الشهير بالقباب.

العصر السعدي

كان تعيين المفتين من اختصاصات الملك[2]، وكان يعين بظهير[3]. ويشمل نفوذه منطقة واسعة، وكانت هذه الخطة من أسمى الوظائف لا يرخص فيها إلا لذوي المروءة والدين، ومن ظهر منه ما يخالف ذلك يعزل ويضرب على يده.

وممن تولى منصب الفتوى في مراكش محمد شقرون بن هبة الوجديجي التلمساني، وأبو مالك عبد الواحد الشريف.

العصر العلوي

تعد الفتوى وظيفاً رسمياً، والمفروض أن صاحبها يتوفر على إطلاع فقهي واسع يشمل الأصول والفروع، كما أن عليه أن يكون على اطلاع بالأعراف والتقاليد المحلية. والقاضي هو الذي يرشح الراغبين أو الصالحين لشغل منصب الإفتاء لدى الدوائر العليا، بل إن المفتي كثيراً ما يكون أوسع فقهاً من القاضي، ويتقاضى المفتي أجرة من الأوقاف، بالإضافة إلى ما يتقاضاه من المستفتين عن كل فتوى، وليس له مبلغ محدد.

---

1 ـ شجرة النور الزكية 215، الفكر السامي278/2.

2 ـ درة الحجال رقم 1441.

3 ـ الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين 116/1.

ومن أعلام الفتوى بمراكش محمد بن إبراهيم السباعي رئيس الفتوى بمراكش الذي كانت ترد عليه الأسئلة من كافة أنحاء المغرب فيجيب عنها بما يبهر العقول، بدون تسويد لكثرة تحصيله واستحضاره.

وأختم هذا الفصل بنص للعلامة محمد الحجوي يقول فيه: (حال الإفتاء في زماننا:

إن الإفتاء في زماننا بيد الفقهاء المعروفين من أهل التقليد، ولا يوجد بينهم في مغربنا بوقتنا هذا من يدعي اجتهادا، أو رتبة ترجيح، أو يقدر أن يفوه بها إلا إن كان معتوها فيما أعلم، ولا أدري هل يوجد بغير المغرب من يدعيه.

وغاية ما يشترط الآن فيمن ينتصب للفتوى أو للقضاء في إحدى العواصم الكبار أن يكون له إلمام بقواعد العربية بحيث يميز العبارة الصحيحة من الفاسدة، ويفهم دقائق معاني الكلام بحيث يعرف أن يطالع الكتب، ولا سيما مختصر خليل بشرحيه الخرشي والزرقاني وحواشيه، فإذا عرف مطالعة هذه الكتب وأحرى تدريسها، فإنه الغاية، ويعد نفسه هو ملك المغرب، فصار مختصر خليل بوقتنا وعند أهل جيلنا المنحط قائما مقام الكتاب والسنة مع أن الذي يفهم خليلا ويحصله، ويقدر على أخذ الأحكام الصحيحة منه لا شك عندي لو توجه لكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتمرن عليهما لكان قادرا على أخذ الأحكام منهما، فهذا الذي يشترط في وقتنا في أعلى مدرس، وأعلى قاض أما الأدنى، فكم من مفت وقاضي لا يعرف ماذا كتب، ولا ما حكم به، ولا يميز بين ما أثبت أو نفى، وإلى الله المشتكى.

وكم رأيت وسمعت من فتاوى، وأحكام في البوادي والمدن يضحك منها ويبكي على غربة المغرب والدين من أجلها، وإن أصحابه محتاجون للتعليم كثيرا، وقد تأفف أحمد الهلالي في وقته

مفتيه، وقبله الباجي وابن حزم بكثير يعلم ذلك من طالع كتب الفتوى والتاريخ، وكل وقت هو كوقتنا هو يوجد المحسن والمتسلط إلا أن وقتنا هذا عظم فيه الجهل، وغلب الفساد، وأصبحت الفتوى بين كل من مد يده إليها وتجرأ عليها ولو كانت اليد شلاء، والكف خرقاء ترسم بها من اتخذها مكسبا ومتجرا، ولا تسأل عما جرى كيف جرى. ويجب على من قلده الله أمر الأمة أن يرفع هذا المنصب عن تناول أوساخ الناس، وبيع الشريعة بما بيع به يوسف عليه السلام، فذلك باب عظيم؛ إذ الباذل للمال يتوصل إلى الاستظهار به على استمالة نصوص الشريعة نحوه ولو كان مبطلا فبيع الفتوى هادم للشرع، مفسد للمفتين، وهو مقت عظيم، وخطب جسيم، وها هي تونس أختنا لا يتصدر للفتوى بها إلا من ثبتت مقدرته ونزاهته، ويجعل له الراتب الكافي، ويمنع من تناول كل اجرة وكل هدية وهكذا ينبغي)[1].

---

[1] ـ الفكر السامي 490/2.

خاتمة:

هذا ما آلت إليه الفتوى زمن العلامة الحجوي رحمه الله تعالى، ولو شاهد ما أصبحت عليه اليوم من تطاول على هذه الخطة السامية والخطيرة من جهال بكتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، لقد أصبح كل من هب ودب يقول في دين الله ما شاء بدون استحياء. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[1]، وصدق الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم حيث قال: (إن الله لا ينزع العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالماً أتخذ الناس رؤساء جهالاً فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)[2]. وقال ابن مسعود: (من كان عنده علم فليقل به ، ومن لم يكن عنده علم فليقل: الله أعلم). فلله الأمر من قبل ومن بعد.

---

[1] ـ سورة النحل، الآية 116 ، 117 .

[2] ـ حديث أخرجه البخاري ومسلم.

من أعلام الفتوى
بمراكش عبر العصور

إبراهيم السرغيني الخلوفي

فقيه مقرئ، كان صاحب ديانة وعلم وعقل ونقل، متفنناً رأساً في القراءات، حاذقاً في الإفتاء. توفي أواخر العشرة الأخيرة من القرن الثاني عشر، ودفن بقرب ضريح أبي بكر السكتاني[1].

من مؤلفاته:

- الفتوحات الربانية، في المنظومة الدالية: وقف حمزة وهشام،امحمد بن مبارك السجلماسي (ت1092هـ1681م)[2].

إبراهيم بن عبد الملك الضرير المراكشي

فقيه عالم نحوي مفتي نبيه وجيه. ولد بمراكش عام 1262هـ/1845م، ونشأ نشأة العوام يشتغل بالخرازة إلى أن عميت عينه بإشفى كان يخدم بها، فانتقل إلى طلب العلم آخذاً عن مشايخ مراكش، ولم يلفت إليه الأنظار في البداية رغم نباهته،إلى أن نظم قصيدة في مدح المولى الحسن الأول أوصلها إليه وزيره محمد بن العربي الجامعي، فلما قرأها سأله عن صاحبها فأخبره أنه ضرير، فأمر باختباره فتبين له أنه يتقن العلوم الشرعية، فاختاره السلطان لإقراء نسائه داخل القصر، وصار لا يفارقه سفراً ولا حضراً، وكان ينعم عليه بصلات جزيلة فاكتسب بذلك دنيا عريضة، واقتنى

---

1 ـ السعادة الأبدية 238/1، أعلام عباس بن إبراهيم 188/1.

2 ـ أعلام عباس بن إبراهيم 188/1.

خزانة عظيمة، وبنى داراً واسعة الفناء زخرفها، كانت منتدى الوافدين على مراكش من العلماء والأدباء.

وكان يحضر مع العلماء الذين يحضرون كل جمعة دار الوزير أحماد بن موسى، وجعل له الرتبة الأولى بمراكش، وتولى خطة العدالة على الربيع العباسية. درس بمراكش وفاس، ولما توفي السلطان مولاي الحسن كان هو الذي تولى غسله.

وفاته: توفي في شعبان عام 1316هـ/1898م، ودفن بروضة الشيخ الجزولي[1].

إبراهيم بن محمد السوسي الأنسي

كذا في خلاصة الأثر، وفي أعلام التعارجي (الآيسي).

من أكابر الأفاضل، جامع الفنون والعلوم الرياضية،وله معرفة بعلم الأوفاق والزايرجا والرمل، وله في الدعوة والأسماء براعة وقوة. اشتغل ببلاد سوس ثم تنقل في بلاد المغرب فرحل إلى مراكش وأخذ عن مفتيها محمد بن سعيد وغيره من علمائها، ورحل إلى فاس وأخذ بها عن شيوخ القرويين، وأقام بالزاوية الدلائية مدة وأخذ بها عن بعض علمائها، ثم رحل إلى مصر سنة 1075هـ/1665م وأخذ بها عن جماعة، ثم وصل إلى مكة وأقام بها إلى أن مات عام 1077هـ/1667م، ودفن بالمعلاة.

له نظم ونثر في غاية الرقة والانسجام، فمن شعره قوله:

يا من رماني بسهم اللحظ فيما مضى
أوحشتني وحشوت القلب نَارَ غضا
كسرت جفني بتكسير الجفون كما
نصبت حالي لسهام الجفا غرضا

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 192/1.

فكـــم نـــصبت لـــك الأشـــراك فـــي حلـــم

لعـــل طيفـــك وهنـــا فـــي الكـــرى عرضـــا

وأضـــرم النـــار بالـــذكرى علـــى علـــم

فـــي مهجتـــي يهتـــدي للنـــار حيـــث أضـــا

إن قـــست قـــدك بالبـــدر المنيـــر علـــى

غـــصن علـــى كثـــب الجرعـــاء ذات أضـــا

لله ظبـــي حـــشا بالـــسحر مقلتـــه

فكـــم جيلـــت بـــه أســـتاره حرضـــا

فـــي فيـــه عـــين وعـــين فيـــه جـــوهرة

مـــن الحيـــاة وبـــرق للمنـــا ومـــضا

من مؤلفاته:

- نظم رسالة المرجاني في الوفق الخماسي الخـالي الوسـط وشرحها شرحا عجيبا.[1]

إبراهيم الشاوي المراكشي

عالم فقيه، محقق في المنقول والمعقول، نظار، نخبة الزمان، مفتي. ولـــي قـــضاء تامـــسنا. تـــوفي فـــي العـــشرة الثانيـــة بعـــد الألف[2].

إبراهيم بن الصغير المراكشي

الفقيه العلامة النوازلي المحقق البارع. قال العلامة عباس بن إبراهيم التعارجي (وقفـت لـه علـى فتـاوى بعـضها فـي [النـوازل

---

[1] - خلاصة الأثر 44/1، ألإعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 183/1.

[2] - السعادة الأبدية458/2، أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي184/1.

الرندية]، وفي [المعيار الجديد]، كان يصحح فتاوى شارح العمل الفاسي السجلماسي)[1]. تولى قضاء مدينة مراكش مدة.

له منظومة في التوسل بالشيخ أبي العباس السبتي.

وفاته: توفي ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بقليل منسلخ رجب عام 1193هـ/يوليوز 1779م[2].

أبو القاسم بن قاسم بن محمد أبي القاسم بن سودة المري الغرناطي الأصل الفاسي

العلامة المتفنن المفتي القاضي بتازة، ثم مراكش المشارك وهو ممن نقل عنه أصحاب العمليات وغيرهم، ولعله أول من اشتهر من هذا البيت بفاس، ونشر العلم في المغرب، وأخذ عنه الجمع الكثيرون وهو أخذ عن الحميدي السابق، توفي سنة 1004 هـ/1595 م.[3]

أحمد بن أحمد بابا السوداني التنبكتي

ينحدر من بيت علم وثروة ومروءة ودين وأصيل في الرئاسة. عالم جليل، ومحقق كبير. (كان أحمد بابا من أهل العلم والفهم والإدراك التام الحسن، حسن التصرف، كامل الحظ من العلوم فقها وحديثا وعربية وأصولا وتاريخا، مليح الاهتداء لمقاصد الناس، ساهرا على التقييد والمطالعة، مطبوعا على التأليف...)[4].

ولد بتنبكتو يوم الأحد21 من ذي الحجة عام 963هـ/ 21 غشت 1553م، نشأ بتنبكتو وسهر والده وعمه أبو بكر على تربيته وتعليمه إلى أن حفظ القرآن الكريم مع مجموعة من المتون الرائجة آنذاك.

في عام1002هـ/1594م نقله أحمد المنصور الذهبي مع أعمامه من السودان إلى مراكش ، وقد استقر أحمد بابا مع أفراد أسرته في

---

[1] - 187/1.

[2] - أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 187/1، إتحاف المطالع 2415/7 موسوعة أعلام المغرب.

[3] - الفكر السامي 322/2 .

[4] - نشر المثاني 1278/3، موسوعة أعلام المغرب.

حكم الثقاف بمراكش ما بين وصولهم عام 1003هـ/1594م إلى عام 1004هـ/1595م حيث أفرج عنهم ودعي للإقراء، فسكن بحي المواسين درب الحمام ولازال بيته معروفا إلى اليوم بدار أحمد بابا، وجلس للإقراء بجامع الشرفاء القريب من بيته يدرس الفقه والحديث، ووقع الإقبال على دروسه من فضلاء مراكش وصدور العلماء، كما أسند إليه الإفتاء. يقول: (وأفتيت فيها بحيث لا تتوجه الفتوى فيها غالبا إلا إلي، وعينت لها مرارا فابتهلت إلى الله أن يصرفها عني...)[1]. كما منحه أحمد المنصور الذهبي حرية التنقل في أرجاء المغرب.

كان كثير الزيارة لقبور الصالحين خصوصا أبي العباس السبتي الذي زاره أزيد من خمسمائة مرة.

كثيرا ما كان يتشوق لبلده تنبكتو ومما نظمه في هذا السياق قوله:

أيا قاصدا كاغ فعج نحو بلدتي
وزمزم لهم باسمي وبلغ أحبتي
سلاما عطرا من غريب وشائق
إلى وطن الأحباب رهطي وجيرتي

وبعد وفاة أحمد المنصور أذن له ولده زيدان في الرجوع إلى وطنه الذي وصل إليه عام 1016هـ/1607م

وفاته: توفي بمسقط رأسه ليلة الخميس سادس شعبان عام 1036هـ الموافق 22 أبريل1627م.

مؤلفاته: له تآليف تزيد على أربعين مؤلفاً[2].

---

[1] ـ نشر المثاني3/ 1279، موسوعة أعلام المغرب.

[2] ـ عرف بنفسه آخر كتابه كفاية المحتاج 281/2، رقم الترجمة 704، روضة الآس 303، طبقات الحضيكي 44/1، الفوائد الجمة :133 وفي أماكن متفرقة، صفوة من انتشر114، نشر المثاني 1277/3، موسوعة أعلام المغرب، أعلام عباس بن إبراهيم:2/ 302 .

أحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي المراكشي

وصفه الحضيكي بقوله: (العالم العلامة،الفقيه المحدث،النحوي اللغوي، الفرضي الحيسوبي العروضي، شيخ الإسلام وعلم الأعلام، الولي الصالح، الناصح العامل العارف،المنقطع لله الناصر لدين الله،فريد عصره، ووحيد دهره)[1].

ولد بقرية (تاغانين) بإقليم سوس، من أسرة معروفة بالعلم والفضل والصلاح، وأخذ عن جماعة من العلماء بلده، وبعد مقتل أبيه وأخيه في فتنة وقعت بقريته عام 1072هـ/1661م ذهب إلى ردانة ثم فاس فأخذ فأخذ عن بعض علمائها، ثم انتقل لمراكش فاتخذها سكناً، فسكن بمدرسة المواسين حيث قضى بقية حياته حصوراً يشتغل بالعلم والتأليف.

ومن مواقفه السياسية فراره من مراكش واختفاؤه مدة ستة أشهر، رافضاً لسياسة اسرقاق السود وتجنيدهم التي كان السلطان المولى إسماعيل يأخذ العلماء بالموافقة عليها، ولم يعد إلى مراكش إلا بعد هدوء العاصفة التي أو.ت بعدد من العلماء.

مؤلفاته:

له مؤلفات عديدة منها:

1 - أجنحة الرغاب، في معرفة الفرائض والحساب: مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، وأخرى بالخزانة الحسنية، وثالثة بخزانة العلامة علال الفاسي بالرباط.

2 ـ إيضاح الأسرار المصونة، في الجواهر المكنونة، في صدف الفرائض المسنونة: مخطوط بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع، وأخرى بالخزانة الصبيحية بسلا.

---

[1] ـ طبقات الحضيكي 114/1.

3 ـ الجواهر المكنونة، في صدف الفرائض المسنونة:مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا.

4 ـ كفاية ذوي الألباب، في فهم معونة الطلاب: شرح لأرجوزة (معونة الطلاب)، المعروفة بالدادسية، مخطوط بالخزانة الصبيحية بسلا.

5 ـ معونة الإخوان، في مسألة أولاد الأعيان: مخطوط بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع، وبالخزانة الصبيحية بسلا.

6 ـ شرح الأبيات الثمانية لأبي العباس السبتي في العمل بالزايرجة.

وله تقاييد عديدة وفتاوى فقهية لو جمعت لخرج منها سفر كبير.

وفاته: توفي بمراكش يوم الاثنين1 رجب عام 1133هـ/ موافق 30 مارس 1721م، ودفن خارج باب الدباغ[1].

أحمد بن العباس الشرايبي المراكشي

الفقيه العالم المفتي. انتقلت أسرته إلى مراكش.ألف كتاباً في مجلدين سماه:(الدلائل النبوية، والمكارم المحمدية) في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، كمل نسخه بمراكش في متم رمضان عام 1324هـ/25 شتنبر 1911م، وحبسه على خزانة الكتب بجامع الشرفاء بحي المواسين.

وفاته: توفي يوم السبت 3 حجة عام 1329هـ/25 شتنبر 1911م[2].

---

[1] ـ طبقات الحضيكي 114/1، الدرة الجليلة 244، السعادة الأبدية 217/1، أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 366/2،المعسول 60/5، 51، و 330/18، سوس العالمة 192، أعلام المغرب العربي213/6.

[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 465/2، إتحاف المطالع 2864/8، موسوعة أعلام المغرب.

أحمد بن محمد بن علي السالمي[1]

الشيخ الإمام، الصدر الشهير، كان من أهل الرسوخ في العلوم، ومن أهل البراعة في المعقول والمنقول، ولي الفتوى بمراكش فقام بها أحق القيام، ووقعت بينه وبين قاضي الجماعة أبي مهدي السجتاني محاورات في مسائل شتى، وكان يرى في عشبة الدخان الوقف عن التحليل والتحريم لتعارض الأدلة فيها.

قال فيه محمد الحسن:

يـــا أيهـــا المـــؤتم مراكـــشا
ألمـــم بربـــع الماجـــد العـــالم

الأوحـــد الـــصدر الجليـــل الرضـــى
مفتـــي الأنـــام أحمـــد الـــسالم

الـــسالم الـــصدر البعيـــد المـــدى
فـــي الـــسؤدد البـــري مـــن تـــألم

وحيـــه عنـــي ســـلام أمـــري
حـــب بـــه مـــن بينـــه آلـــم

فمـــا يـــزال بعـــد قـــرض النـــوى
حـــب لهـــا شـــجو الحـــشا كـــادم

لله أنـــت مـــن مجيـــب شـــفى
مـــستأصل للـــوهم لا قـــالم

مقـــدر المعنـــى بلفـــظ حـــلا
محـــرر مهـــذب ســـالم

فمـــن رأى أن لكـــم فـــي الحجـــا
والعلـــم مـــثلا فهـــو كالحـــالم[2]

وفاته: توفي في منتصف ذي القعدة عام 1040هـ/16 يونيه 1631م[3].

---

[1] ـ في أعلام التعارجي 307/2 ، والسعادة الأبدية 455/2، أحمد بن علي السالمي.

[2] ـ صفوة من انتشر 205 .

3 - درة الحجال 173/1، طبقات الحضيكي 50/1 الصفوة 205، الفوائد الجمة 142، السعادة الأبدية 455/2، أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 307/2. ، معلمة المغرب 14/ 4820 .

الجرناوي محمد العياشي

ولد الجرناوي محمد العياشي بن الحاج إبراهيم بن محمد بن زيدان بمدينة مراكش بحي باب أيلان (هيلانة) درب اشتوكة حوالى عام1277هـ/1860م، ودرس على شيوخ جامعة ابن يوسف أمثال السادة:

عبد السلام بن المعطي السرغيني، بوشعيب الشاوي، محمد بن علي الزعراوي وغيرهم. ثم رحل إلى مدينة فاس للأخذ على علماء جامعة القرويين أمثال السادة: محمد بن محمد بناني، محمد بن جعفر الكتاني، أحمد بن الخياط وغيرهم. وبعد تحصيله عاد إلى مراكش ليفتح دروسا بجامعة ابن يوسف مدة إلى أن كلف بمراقبة الأملاك المخزنية، وبعد مدة استقال ليتفرغ للتدريس بمسجد درب مجاط بحي باب أيلان مع تعاطي الإفتاء إلى أن توفي بمراكش عام 1357هـ/1938م.

من مؤلفاته:

- شرح مختصر الشيخ خليل، مخطوط.
- شرح ورقات إمام الحرمين، مخطوط.
- إحياء الميت، مخطوط[1].

الحسن بن علي أوللو

عالم جليل، وإمام محقق مدقق، بارع نظار، بلغ كلامه من التحقيق الغاية، ومن التدقيق النهاية، محررا في المنقول والمعقول. تولى الإفتاء بمدينة مراكش[2].

---

[1] ـ علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين 163، الطبع الثانية.

[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 163/3

الحسن بن محمد المزميزي

فقيه مشارك، خاتمة المحققين، وحامل راية الدين. كان متضلعاً في العلوم العقلية والنقلية، صدراً في علم التنجيم والحساب والأوفاق والآلت الرومية، أديباً ماهراً، وبحراً زاخراً.

أخذ عن عدة شيوخ منهم الفقيه المحقق المعقولي أحمد بناني كلاّ الفيلالي، وشيخ الجماعة الفقيه عبد الرحمن الفيلالي وغيرهما.

وفاته: في أواسط العشرة الثانية من القرن الرابع عشر، ودفن بضريح سيدي محمد (فتحاً) بن صالح[1]. كما ورد ذكره في ترجمة العلامة علال بن سعيد امريت المراكشي ضمن شيوخه.[2]

الحسين بن محمد المسفوي الجعفري المراكشي

العلامة المفتي، والد العلامة عبد القادر المسفيوي الآتي ذكره. أعتقل وعذب من طرف زبانية الباشا الحاج التهامي الجلاوي أيام التظاهر التي نظمت سنة 1356هـ/1937م بمناسبة زيارة الوزير الفرنسي (رمادي)، وقد أعتقل في هذا اليوم مجموعة من الوطنيين والعلماء وحكم عليهم بالسجن والنفي إلى سجن تارودانت. توفي ما بين سنتي 1950م أو 1951م.

الـــرحالي الفـــاروق

العلامة المحدث المفتي الرحالي بن رحال بن العربي ابن الجيلالي بن عبد الخالق الحمومي السرغيني. جاء اسمه الخاص على صورة النسب، يرجع نسبه إلى قبيلة أولاد حموم الموجودة بجماعة أهل الغابة بمنطقة يطلق عليها (الحمراء) .

[1] ـ السعادة الأبدية 186/1.

[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 43/9 .

ولادته: يكتنف تاريخ ولادته اضطراب، وقد وقفت على ترجمتين بخط يمناه جاء فيهما:

يقول في الأولى أنه ولد عام 1325هـ/ 1907م. ويقول في الثانية أنه ولد عام 1327هـ/ 1909م. وفي البطاقة الوطنية أنه ولد عام 1315هـ/ 1897م. ويبدو أن التاريخ الأخير أقرب إلى الصواب.

نشأته ودراسته: قرأ القرآن بمسقط رأسه، وأتقن حفظه ورسمه بالقراءات السبع .

رحيله إلى مراكش: مع حلول سنة 1341هـ/ 1922م رحل إلى مراكش ليكرع من حياض جامعة ابن يوسف، والأخذ عن شيوخها الأجلاء، ولم يخف إعجابه بمراكش حيث وصفها بأنها: (جنة جذابة تأوي الكرام، وتنكر اللئام). وقد قضى في ابن يوسف سبع سنوات تلقى فيها مجموعة من العلوم والمعارف، واكتسب زادا معرفيا كبيرا.

في جامعة القرويين: التحق بجامعة القرويين وسكن بالمدرسة الرشيدية، وجلس إلى حلقات جلة شيوخ وما إن اكتملت درايته، واتسعت في أفق العلوم مداركه حتى نازعته نفسه إلى الرجوع إلى مسقط رأسه، ويجلس ما يربو على أربعة أعوام يُدرِّس أبناء قبيلته أصول دينهم، وأسباب رقيهم المعرفي، إلى أن فاجأته الأقدار بوفاة والده عام 1350هـ/1931م، فقرر الارتحال إلى مراكش بغية التدريس بها، ونشر بضاعته المعرفية.

بدأ يُدرِّس ببعض المساجد الصغرى مثل سيدي أبو الفضائل بحي القنارية، ومسجد حي ضباشي دَرَّس فيه الهمزية، ومسجد روض الزيتون القديم، فتناقل الناس أخباره، وتزاحموا على حلقات دروسه من مختلف الشرائح الاجتماعية، مما دفع بالمسئولين عن الجامعة اليوسفية لما أسس النظام أن يلحقوه أستاذا بالجامعة، فدَرَّس مجموعة من المواد، كانت محط إعجاب الطلبة. ومع مرور الأيام فرض وجوده في الساحة العلمية

بمراكش، وأصبح له رواد يلازمونه، فعقد مجالس في جامع الكتبيين يُدرِّس فيها البخاري بين العشائين، وبجامع ابن يوسف بعد صلاة الصبح كل رمضان، فأقبل عليه الناس، وانتفع به العدد الوفير من رواده وقصاده، سواء على سبيل التطوع، أو في دروس الجامعة.

الرحالي الفاروق والحركة الوطنية: وتشاء الأقدار أن يمر الشيخ الرحالي بتجربة قاسية لما أبعد جلالة الملك محمد الخامس عن عرشه بإصداره مع ثلة من علماء الحضرة المراكشية فتوى بضلال الباشا الحاج التهامي الجلاوي وأتباعه، ونشرت هذه الفتوى في صحيفة (الوحدة المغربية) بطنجة، كما امتنع عن بيعة محمد بن عرفة. وطلب منه مع ثلة من العلماء أن يستنكروا ما كان يقوم به الوطنيون، ويتبرءوا من أعمالهم ومواقفهم المعادية لفرنسا، ودعوا إلى تجمع في هذا الإطار، يحضره سكان مراكش بمختلف طبقاتهم، وقبل الاجتماع تشاور علماء جامعة ابن يوسف في الموقف الذي سيتخذونه، فقام فيهم الشيخ الرحالي خطيبا، ومما قاله (أيها العلماء الأجلاء، قد جاء دوركم، فكونوا وطنيين قبل أن تكونوا علماء، فقد دقت ساعة المعركة، معركة الحرية والمجد، بل معركة الإسلام والمسلمين، إن أعداءنا يتوهمون أنهم يستطيعون أن يذلونا في دارنا وأرضنا، وأن ينالوا من حريتنا وكرامتنا وأعراضنا كما يشاءون، وهم في ذلك واهمون، وبئس ما يظنون. أيها العلماء إنكم دعيتم وما دعيتم لخير، فاصبروا واثبتوا، إن كان ضربا فمرحبا، وإن كان طردا فمرحبا، وإن كان سجنا فمرحبا، والله معكم). ونظرا لمواقفه الوطنية الشجاعة صدرأمر بتوقيفه عن مزاولة عمله بالجامعة اليوسفية.

خطيب المسجد: تولى خطبة جامع بريمة إلى أن بويع محمد بن عرفة فاستقال من مزاولة هذه الخطة الدينية إيمانا منه ببطلان بيعة ابن عرفة. ومع بزوغ فجر الاستقلال أسندت إليه خطبة جامع الكتبيين.

الرحالي ورئاسة الجامعة اليوسفية: لما أحرز المغرب على استقلاله عينه جلالة الملك محمد الخامس رئيسا لجامعة ابن يوسف، ورئيسا للمجلس العلمي، اعترافا بما أسداه في مجالي التعليم والجهاد الوطني.

لقد شهد له الكل بسعة علمه، ومعرفته الكبيرة بالدراسات القرآنية والحديثية والفقهية، وقدرته على الاستحضار والاستيعاب، مع الفهم الدقيق، والرأي السديد، وساعده على كل هذا طبعه السليم الأصيل، وعربيته السليمة، وإلمامه الكبير بفقه اللغة حتى ليخيل إلى المرء أنه متخصص في فقه اللغة العربية وفي غيرها من بقية الفنون من بلاغة وأدب ومنطق وعلم الكلام وغيرها.

الرحالي والدروس الحسنية الرمضانية: ساهم في الدروس الحسنية التي كانت تعقد برئاسة الملك الحسن الثاني وحضور جلة العلماء من مختلف البلاد الإسلامية، وكان الناس ينتظرون دروسه في لهفة وشوق كبيرين، ويشد إليه انتباه المشاهدين والسامعين. وكان الملك الحسن الثاني يخصه بإلقاء درس في العاشر من رمضان الذي يصادف ذكرى وفاة المغفور له محمد الخامس، كما يخصه بختم صحيح الإمام البخاري عند نهاية الدروس الحسنية. وما هذا التمييز والاختيار من جلالة الملك إلا لصفات اجتمعت فيه، منها تبريزه في الحديث النبوي، وقدرته على ارتجال الكلام بأسلوب محكم أخاذ، في فصاحة وطلاقة لسان، ورباطة جأش، وثقة بالنفس.

الرحالي وكلية اللغة العربية: أسست هذه الكلية عام 1382هـ/ 1962م، فأسند العاهل الكريم عمادتها إلى الشيخ الرحالي الفاروق، وإلى جانب هذه المهمة الإدارية كان يُدرِّس مادة التفسير لعدة سنوات، كان لي الشرف أن جلست أمامه في هذه الدروس أثناء انتسابي إليها.

الرحالي ودار الحديث الحسنية: لما أسست دار الحديث الحسنية في 25 شعبان 1381هـ موافق 1 فبراير 1962م، اختار لها جلالة الملك الحسن الثاني خيرة علماء المغرب، وكان الشيخ الرحالي الفاروق ممن وقع عليه الاختيار، وأسندت إليه مادة الحديث النبوي لتضلعه فيه، وتمكنه من أسانيده، وبقي حريصا على الحضور وإعطاء الدروس بهذه الدار مدة خمس سنوات، -متجشما مشقة المواصلات بين الرباط ومراكش، وقد تخرج على يده مجموعة من الأساتذة العلماء.

الرحالي الأكاديمي: عند إنشاء الأكاديمية الملكية سنة 1401هـ/ 1980م عين عضوا فيها.

الرحالي والمجلس العلمي: في سنة 1402هـ/ 1981م عينه الملك الحسن الثاني بظهير شريف رئيسا للمجلس العلمي لمنطقة تانسيفت.

وفاته: توفي رحمه الله ليلة الاثنين 18 جمادى الثانية عام 1405هـ موافق 11 مارس 1985م بالمستشفى العسكري بمراكش، وأقبر بروضة باب أغمات، وحضر جنازته حشد غفير. وعند حلول الذكرى الأربعينية لوفاته أقيم حفل تأبيني بجامع ابن يوسف حضره العلماء والشعراء وتلاميذ الشيخ ومحبوه، وألقيت كلمات وقصائد تشيد بالفقيد وأخلاقه وعلمه. وقد أثبتت جلها في الكتاب الذي جمعت فيه مقالات ومحاضرات الشيخ الرحالي، والذي صدر في أربعة أجزاء عن المطبعة الوطنية بمراكش عام 1998م/2000م.

إنتاجه: يقول رحمه الله في ترجمته الخطية أنه حبر بعض الطرر والتعاليق جلها ضاع، كما وقفت على مجموعة كبيرة من الفتاوي بحوزة أحد المراكشيين[1].

---

[1] - أنظر ترجمته بالتفصيل في كتابنا (علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين345) الطبعة الثانية2010م.

سعيد بن محمد بن أحمد جيمي

شيخ الجماعة العلامة الدراكة المشارك، المتبحر النظار، الناظم الناثر، درس كثيرا، وانتفع به الناس أكثر، وتصدر للفتوى، وكان قلمه أفصح من لسانه لعقدة كانت فيه، وكان له خط رائق، وترسيل حسن، تصدر للفتيا بمراكش، وكانت تقع بينه وبين معاصره العلامة محمد بن إبراهيم السباعي انتقادات يرد كل منهما على الآخر. كان يحب السماع والطرب بآلاته ويتواجد له، كثير التجمل، وكان السلطان المولى الحسن الأول يقول في حقه: إمام المغرب). له قصائد طنانة، وأسئلة ونكث مختلفة. درس بجامع الشرفاء بحي المواسين، وبجامع الزاوية العباسية وغيرهما، أخذ عنه عدد كثير، وانتفع به جم غفير.

تولى الخطبة بجامع الشرفاء ثم بجامع سيدي إسحاق بعد وفاة الخطيب الفقيه عبد الله الدراوي، وتولى العدالة على الربيعة العباسية.

وفاته: توفي سنة ت 1313هـ/1895م[1].

الطاهر بن أحمد الفيلالي المراكشي

عالم مشارك تصدر للإفتاء بمراكش إلى أن توفي بها عام 1230هـ/1815م[2].

الطيب بن عمير الشرقي

ولد الفقيه الخير المحافظ على ديانته، في حدود 1250هـ/1835م، ودرس بفاس، وحصل ما كتب له من العلم فسافر

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 150/10، السعادة الأبدية182/1، إتحاف المطالع 2805/8، موسوعة أعلام المغرب.

[2] ـ إتحاف المطالع 2495/7.، موسوعة أعلام المغرب.

إلى بلاده وولي خطة القضاء بها في جهة ورغة، ثم تشوش منه العامل القائد محمد ولد أبا محمد فشكا به للسلطان محمد بن عبد الرحمن فاحترم بضريح سيدي أحمد الشاوي بفاس فخيره بين الذهاب لمراكش عند ولده وخليفته المولى الحسن، أو يبقى بفاس مضيقا عليه، فاختار الذهاب لمراكش، وحين وصوله لمراكش نفذ له المولى الحسن مئونته وأنزله عند قائد قصبتها إبراهيم بن سعيد الجراوي، وكان يوجهه للقضايا المهمة، ونفذ له دار كاتبه ابن كبور بعد موت الجراوي وتتريكه.

كان السلطان المولى الحسن يحترمه ويعظمه ويحسن إليه، ويثق به فيما ينهيه إليه، فكلفه بخزانة كتبه، ومباشرة النسخ والتسفير على يده.

كما تعاطى للفتوى بمراكش. وفي عام 1311هـ/1894م سافر لبلاده لصلة الرحم والسكنى بها بإذن السلطان فوافاه أجله هناك عام 1312هـ/1895م[1].

الطيب بن كيران

ورد ذكره في ترجمة العلامة الهاشمي بن أحمد بوعبولة المراكشي ضمن تلامذته حيث قال: (وممن حضر عليه في قراءة اللفية من أولها إلى آخرها الفقيه العدل المفتي السيد الطيب بن كيران[2].

عباس بن إبراهيم السملالي التعارجي

ولد بمراكش عام 1294هـ/1877م، وبها درس على شيوخ جامعة ابن يوسف، ودرس بها سنة 1319هـ/ 1902م ولم يشغله التدريس ولا الوظيفة عن البحث والتنقيب عن الكتب، سواء بالمغرب

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 268/3.
[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 184/10 .

أو خارجه، إذ كان يرحل كل سنة إلى أوربا أو إلى الشمال الإفريقي باحثا عن نفائس الكتب، مقتنيا ما أمكنه الاقتناء، أو ناسخا ما هو في حاجة إليه، حتى استطاع أن يكون خزانة تضم نفائس المخطوط والمطبوع، إلى جانب هذا كان مجدا في المطالعة، مدمنا عليها، لا يفارقه الكتاب ولا لوازم الكتابة.

عين كاتبا بالبنيقة الأولى (ديوان الوزير الأول) أيام السلطان المولى عبد الحفيظ. وفي سنة 1330هـ/ 1912م يعود ابن إبـراهيم إلى مسقط رأسه مراكش ليسند إليه الإفتاء والتوقيـت إلـى جانـب التدريس بمسجد الشرفاء بحي المواسين.

وفي سنة 1333هـ/1915م عـين قاضـيا فـي مجلـس الاسـتئناف الشرعي بالرباط، بعد ذلك عين قاضـيا بمحكمـة سـطات، ورئيـسا للاستئناف بها. ثم عين قاضيا بالجديدة، فقاضيا بمحكمـة المنـشية بقصبة مراكش سنة 1348هـ/ 1930م، إذ كانت مـراكش مقـسمة على ثلاثة قضاة هم:

القاضي الحاج الحبيب الورزازي باليوسفية، القاضي الحاج العربي الدكالي بالمواسين، المترجم له بالمنشية. كما تصدر للفتوى بمراكش يقول رحمه الله وهو يترجم للعلامة سعيد بن محمد جيمي والصراع الذي كان بينه وبين العلامة محمد بن إبراهيم السباعي: (وقد درج بيدي كثير من فتاويهما على النهج المذكور حين كنت أتعاطى الفتوى بمراكش..)[1].

وفاته: توفي عام 1378هـ / 1959م، ودفن بضريح الإمام الجزولي.

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 151/10.

مؤلفاته:

لقد ترك العديد من الكتب والمنظومات التي تدل على ثقافته، وسعة علمه، وقوة حافظته، كما كان يمتلك خزانة هامة تحتوي على النادر غير المألوف من الكتب التي كان يعرف كيفية الاهتداء إلى جمعها.

المطبوع:

- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام: طبع منه في حياته 5 أجزاء، وبعد وفاته طبع بالمطبعة الملكية بالرباط في 10 أجزاء.
- إظهار الكمال في تتميم مناقب أولياء مراكش سبعة رجال: وهو شرح لمنظومة درر الحجال الآتية. طبع طبعة حجرية، ثم قمت بتحقيقه وطبعه بالمطبعة والوراقة الوطنية بمراكش سنة 2010م.
- جواهر الماس في تراجم من اسمه العباس، طبع بالمطبعة الوطنية، نشر أحمد متفكر 2012 م.

المخطوط:

- منظومة درر الحجال في مناقب أولياء مراكش سبعة رجال.
- الأجوبة الفقهية مع الأحكام المسجلة، في أربعة أجزاء.
- الإمتاع بحكم الإقطاع.
- تاريخ ثورة الشيخ أحمد الهيبة.
- القضاء على الإسلام بيد أبنائه،
- شرح منظومة السلطان مولاي عبد الحفيظ لجمع الجوامع.
- حاشية على صحيح مسلم.
- ديوان شعر[1].

---

[1] - مقدمة كتاب أعلام عباس بن إبراهيم، تحقيق عبد الوهاب بن منصور. أعلام الفكر المعاصر 1/ 198، عبد الله الجراري. أعلام الزركلي 3/ 265. التأليف ونهضته بالمغرب 2/ 321، عبد الله الجراري. معجم المطبوعات العربية والمعربة 1724/2. مجلة دعوة الحق عدد10ص44 سنة1959م. جريدة العلم 20 غشت 1958م. روايات شفوية. Hesperis _ t. xxv _ a1938، معلمة المغرب 84/1، علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين107.

عبد الرحمان العوني الدكالي

الفقيه المفتي العلامة عبد الرحمان بن أبي شعيب ابن التونسي بن الجيلالي الدكالي العوني الفرجاني أصلا، المراكشي سكنا ومدفنا، لقبه العائلي (زين العابدين). ولد عام 1321هـ/ 1903م بالرحامنة الوسطى بمركز ابن جرير الذي كان والده مستقرا به، مشتغلا بالإمامة والتدريس، وقد وجد الطفل في والده المربي والمعلم، فحفظ على يده القرآن الكريم، ودَرَس عليه مجموعة من المتون مثل الشيخ خليل، وابن عاشر بشرح ميارة، والآجرومية بشرح الأزهري، وألفية ابن مالك بشرح المكودي وغير ذلك من المتون.

ثم انتقل إلى مدرسة الفقيه السيد محمد بن الحاج أبريك العوني اليوسفي بالعونات، ومكث عنده نحو العامين، فدَرَس عليه النحو والفقه والفرائض. وفي سنة 1341هـ/ 1922م شد الرحال إلى مراكش فسكن بالمدرسة اليوسفية، ولازم حلقات شيوخ العلم بالجامعة اليوسفية، فَدَرَس على السادة:

العلامة محمد بن عمر السرغيني، العلامة محمد بن التاودي السرغيني، العلامة أحمد ولد الحاج المحجوب، العلامة المعطي السرغيني السملالي، العلامة الحاج العربي الرحماني البربوشي، العلامة أحمد أكرام، وغيرهم.

وفي ثامن محرم الحرام عام 1358هـ موافق 28 فبراير 1939م تولى وظيفة العدالة بقبيلة الرحامنة بأمر من الشيخ أبي شعيب الدكالي الذي كاتب في شأنه قاضي القبيلة العلامة الحاج العربي الرحماني البربوشي، راجيا منه إدراجه في سلك عدول محكمته الأهلية، لضعف حاله، فلبى طلبه بعد اجتيازه امتحانا بوزارة العدل بالرباط. ومع مرور الأيام أصبح من خاصة عدول مجلسه،

وقضى في هذه الوظيفة 18 سنة، بعدها انتقل إلى محاكم مراكش الثلاثة بنفس الوظيفة التي بقي فيها مدة سبع سنوات، إلى أن صدر قرار وزيري يمنع الجمع بين وظيفتين، وكان وقته - أي سنة 1361هـ/ 1942م - يُدَرِّس بجامعة ابن يوسف ويمارس العدالة، فاختار التدريس الرسمي، فبدأ بالابتدائي مدة ستة شهور، ثم انتقل للثانوي الذي عمل فيه مدة أربعة أعوام، ثم انتقل للنهائي بقسميه الأدبي والشرعي، فدَرَّس فيه سنوات إلى أن ألغي النهائي من الجامعة اليوسفية، وأصبح يدرس بمعهد ابن يوسف (دار البارود) إلى أن أحيل على المعاش. وقد قرأت عليه الفقه. إلى جانب هذا كان يتعاطى خطة الإفتاء.

وفاته: توفي يوم الأحد 12 ربيع النبوي عام 1396هـ موافق 14 مارس 1976م، ودفن بمقبرة الشيخ أبي العباس السبتي.

مؤلفاته: ترك مجموعة من الفتاوى الشرعية أسماها:
(الفتاوى الشرعية على النوازل القضائية بالايالة المغربية)[1].

عبد السلام بن محمد السرغيني

العالم المشارك السيد عبد السلام بن محمد بن المعطي العمراني السرغيني المراكشي.

أصل نسبهم من دادس، نزلوا السراغنة، ثم مراكش. يقول والده محمد بن المعطي السرغيني صاحب (حديقة الأزهار) أنهم من الشرفاء العمرانيين.

له اليد الطولى في الفقه المالكي، والاطلاع على فروعه، مع المشاركة في غيره. دارت عليه الفتوى بمراكش، فأبان فيها عن

[1] - روايات شفوية من أسرته وبعض تلامذته .

إطلاع تام وتثبت، ذو همة عالية، وأحوال مرضية. من شيوخه بالجامعة اليوسفية:

والده العلامة محمد بن المعطي السرغيني، عمه العلامة محمد المدني السرغيني.

ثم رحل إلى مدينة فاس فأخذ على شيوخ القرويين نذكر منهم: العلامة الحاج محمد بن المدني كنون، العلامة علي بن سليمان البوجمعوي، وغيرهم.

وبالمشرق أخذ عن:

العلامة العارف شيخ الطريقة الحدادية بمكة المكرمة حسين الحبشي، العلامة الشيخ سليم البشري المالكي بمصر، غيرهما.

ثم رحل إلى الحجاز سنة 1321هـ/ 1903م رفقة الوفد المرافق للشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني، وكان الوفد المراكشي يتكون من: العلامة محمد الصالح بن المدني العمراني السرغيني، والعلامة علي ابن عبد القادر العدلوني، وقد التقوا بالشيخ الكتاني بوادي الملح القريب من المحمدية، وفي يوم الجمعة 28 ربيع النبوي عام 1321هـ أمر الشيخ محمد الكتاني بإقامة فريضة الجمعة وكلف الشيخ عبد السلام العمراني السرغيني بالخطبة، وكان موضوعها شرح أركان الإسلام واستعراض أنواع من تعاليمه][1]. ولما وصلوا إلى الديار المقدسة أمر الشيخ محمد الكتاني العلماء المرافقين له بإلقاء دروس في المسجد الحرام [ففتح الشيخ علي العدلوني الشفا، والشيخ عبد السلام العمراني جوهرة اللقاني في التوحيد، والشيخ الصالح العمراني كتاب الحج من المختصر].[2]

تولى القضاء بقلعة السراغنة ونواحيها خلفا للقاضي الحاج إدريس الورزازي الذي انتقل إلى مراكش خلفا للشريف العلامة

---

[1] ـ ترجمة الشيخ محمد الكتاني الشهيد 90.

[2] ـ نفس المرجع 98.

مولاي مصطفى القاضي المستعفى من خطة القضاء نظرا لكبر سنه. كما جعله السلطان المولى الحسن الأول أمينا على بعض البنيان بمرسى الجديدة فذهب إليها وتنزه عن حيازة الأجرة على ذلك العمل، مدعيا أن الكفاية حاصلة له بمتاعه، فضاق بذلك ذرع من معه من العدول والعرفاء لانحصارهم في الأجرة المعينة ووقوفهم عندها. وكان رحمه الله ذا سيرة طيبة، ودماثة أخلاق، وشرف نفس، مع المحافظة على حقوق الناس.

كما كانت له دروس حافلة بالجامعة اليوسفية مثل دروس: جمع الجوامع بالمحلى، وفرائض مختصر خليل بالخرشي والدردير، والجوهر المكنون، وجمع الجوامع في الأصول، والموطأ، وكان في دروسه محققا دقيقا، يغوص في دقائق الأمور.قال عنه محمد المختار السوسي: (كان علامة جريئا ممن يتكلم في المحافل، ويفتح من صدره لجليسه، فيرى منه علما جما، وسلامة صدر)[1].

وقال في حقه الشاعر صالح أبو رزق:

الحمد لله أعطوا القوس باريها ... وساحة الشرع جاء اليوم حاميها

عبد السلام أتاها اليوم فانتعشت ... بحمد الله قد عادت لماضيها

أتى بيوم به "شعبانة" ظهرت ... فزاد في أنسها أنساً يجليها

هو الكريم وفعل الخير شيمته ... كبير عقل أبي النفس عاليها

إلى أن قال:

عواطفي هذه قد صغتها دررا ... لولاك ما سطرت في الطرس أريها

فزدتني شهرة من بعدما خضعت ... جم القوافي لمن يعلو نواحيها

يراعتي تسبق الأفكار سرعتها ... وفكرتي كمروق السهم أبديها

وختمها بقوله:

---

[1] ـ مشيخة الإلغيين من الحضريين ص 162.

فهذه تحفتي خذها بلا ثمن   أنت الصديق الذي يصبو لمهديها
فاسبل عليها ستارالعفو قد عجزت   عن أن تفيك أياد أنت مبديها

مؤلفاته:

1ـ كشف الرواق الكلية، في زكاة الأوراق البنكية. بين فيه وجه وجوب زكاة الأوراق بالمغرب المقامة مقام الفضة. أحسن فيه وأجاد، مخطوط وعندي نسخة منه.

2 ـ كتاب في الأحاديث النبوية.

3 ـ اللؤلؤة الفاسية، في الرحلة الحجازية.

4ـ مسامرة: ألقاها بنادي المسامرات بالمدرسة العليا الإدريسية. طبعت.

وفاته: توفي بداء البطن وهو بالمسجد في منتصف شعبان 1350هـ موافق ديسمبر 1931م، وأقبر بضريح مولاي إبراهيم بقاعة ابن ناهض[1].

عبد العزيز بن محمد البوعبدلي المراكشي

علامة مشارك. كان قاضيا بسلا سنة 1165هـ/1752م، وكلفه السلطان بالإشراف على بيع أملاك أولاد فنيش المستصفاة. وولي قضاء الجماعة بمراكش على عهد السلطان محمد بن عبد الله سنة 1171هـ/1757م. وصفه ابن المعطي السر غيني: (بالمختص في فن القضاء بمزيد التثبت والتحري). جاء في(الإتحاف) في ترجمة السلطان محمد بن عبد الله العلوي من ضمن قضاته. (عزله السلطان محمد بن عبد الله لسلوكه في خطته غير الجادة، واستبداده على غيره من العلماء، وإهانته لهم، وسجنه وفلسه واستصفى أمواله

[1] ـ علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين236، أحمد متفكر الطبعة الثانية.

وجنانه، قال في الترجمان المغرب: إن هذا القاضي كان جريئا قوي الشكيمة، لا يقيم لعلماء وقته ومن معه منهم بحضرته وزنا، ولا يقدر أحد منهم على رد أحكامه ولو خالف النص والمشهور، إلى أن وجه السلطان يوما أحد كتابه في قضية بلغته وأمره أن يحضر مع القاضي لفصلها علماء سماهم له منهم الشريف العلامة المولى عبد الله بن إدريس المنجرة، إذ كان نقله السلطان لمراكش ورشحه للتدريس والخطبة والإمامة بجامع المواسين، وأمر أن يكون الاجتماع لفصل تلك النازلة بالمسجد المذكور، ولما اجتمع القاضي والعلماء وحضر الخصمان تصدر القاضي على عادته ولم يستشرهم ولا بالى بأحد منهم، وحكم بما ظهر له، فقال الشريف المذكور يا عبد العزيز اسمع مني: قاض بزور ممكن، وعالم بزور غير ممكن، وجه الحكم في النازلة غير ما حكمت به، وخلاف ما ذكرت، وهو كذا وكذا وذكر نصوصه، ورتب فروعه وقال للشهود، اشهدوا علي بهذا، فبهت القاضي وخاف العلماء على الشريف المتكلم من حصول الإذاية له، وانفض المجلس، ولما بلغ السلطان تفصيل ما راج أمضى حكم الشريف وأكرمه وعزل القاضي وفلسه وأعطى للمولى عبد الله المذكور جنانا من أملاك القاضي فلم يقبله وكتب للسلطان كتابا يقول فيه: أما ما فعله أمير المومنين من حيازة ماله فعين الصواب، وحيازته لبيت المال فهو موافق لنصوص أهل العلم، كما في ابن سلمون والحطاب وغيرهما، وأما الجنان فعبد الله غريب الدار يكفيه جامع المواسين. ثم بعد أن سرح القاضي استأذن السلطان في التوجه لأداء فريضة الحج، فساعده ووصله بألف ريال، خمسة آلاف فرنك، وخلال رحلته هذه التقى بالشيخ مرتضى الزبيدي الذي أجازه إجازة عامة. وبعد رجوعه من الحجاز ولاه القضاء وشرك معه غيره، ولم يعد لحاله الأولى إلى أن مات سنة 1191هـ/ 1777م. حضر البوعبدلي فتح البريجة عام

1182هـ/1768م إلى جانب السلطان وخطب به هناك خطبة عيد الفطر. كما لعب دورا أساسيا في تمكين السلطان من المرابط (كلخ) الذي أثار فتنة كبيرة بمراكش ونواحيها سنة 1185هـ/1771م.

ترك عدة فتاوى نقل بعضها المهدي الوزاني في المعيار الجديد[1].

عبد العزيز بن محمد السكتاني

الشيخ الفاضل، صاحب جاه وصيت، ولي قضاء الجماعة بمراكش وبها توفي سنة 1192هـ /1778م.بعض فتاويه في نوازل السجلماسي، راجع العمل الفاسي1/10، المعيار الجديد[2].

عبد القادر بن أحمد الدباغ المراكشي

الفقيه العلامة المدرس الكامل مفتي الديار المراكشية ونواحيها.درس التفسير والحكم العطائية. كما كان يعلم أولاد السلطان. يحكى أن القاضي محمد(فتحا) بن محمد عاشور قاضي الجماعة بمراكش كان رغم ما اشتهر به من اعتداده بنفسه يتوجه إليه ويستفتيه في بعض القضايا النازلة ويحكم بمقتضاها.

وفاته: توفي في رجب عام 1265هـ/ يونيه 1849م، ودفن عن يمين قبة الولي الصالح سيدي يوسف بن علي خارج باب أغمات[3].

---

1 ـ حديقة الأزهار مخطوط ، إتحاف أعلام الناس3/ 215، 337، أعلام عباس بن إبراهيم 444/8، إتحاف المطالع 2410/7 موسوعة أعلام المغرب ـ معلمة المغرب 5019/15، علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين .

2 أعلام عباس بن إبراهيم 449/8، قضاء مراكش عبر العصور 70.

3 ـ أعلام عباس بن إبراهيم 456/8، إتحاف المطالع 2586/7.، موسوعة أعلام المغرب .

عبد القادر بن أحمد الدكالي المراكشي

العلامة الفقيه المدرس مفتي مراكش، وكان القاضي سيدي محمد بن العربي عاشور يأتيه لمنزله ليستفهمه عن القضايا التي تعرض له.

وفاته: توفي في رجب سنة 1265هـ/1848م، ودفن عن يمين قبة الولي الصالح سيدي يوسف بن علي[1].

عبد القادر بن أحمد الزمراني الصويري

ولد بالصويرة عام 1247هـ/1831م، وبها توفي عام 1309هـ/1892م ودفن بزاوية درقاوة. أخذ بمسقط رأسه عن مجموعة من العلماء. ولي القضاء بالصويرة نيابة عن قاضيها السيد الحسن المزميزي عام1281هـ/1864م، وعن السيد علي التناني عام1291هـ/1874م. دخل مدينة مراكش وبقي فيها مفتيا نحو عامين[2].

عبد القادر بن الحسين المسفيوي

الحافظ المشارك الأديب الشاعر عبد القادر بن العلامة المفتي السيد الحسين بن محمد المسفوي الجعفري المراكشي. ولد بمراكش عام 1310هـ/ 1892م، أدخل إلى الكتاب وهو في السنة الخامسة من عمره فحفظ القرآن الكريم وهو في سن العاشرة من عمره، فتعهده والده بالتربية الصحيحة، وتحفيظه بعض المتون كالفقه، والجوهر المكنون، ومختصر الشيخ خليل الذي يعد من

1 - أعلام عباس بن إبراهيم 456/7.

2 - أعلام عباس بن إبراهيم 469/8.

أكبر حفاظه. كما حفظ قسطا كبيرا من صحيح البخاري. ومـن شيوخه نذكر السادة:

أول شيوخه والده العلامة المفتي السيد الحسين، شيخ الجماعة الحاج العربي الرحماني البربوشي. وكان سارده، العلامة محمد بلحسن الدباغ، المحدث الشيخ أبي شعيب الدكالي، العلامة المدني بلحسني الرباطي، وغيرهم من الشيوخ الذين ارتوى من علمهم، وأجازه بعضهم اعترافا بذكائه وقدرته على التحصيل، ولم يمنعه هذا التعليم التقليدي من تعلم اللغة الفرنسية بإحدى المدارس الفرنسية بمراكش التي تابع دراسته بها إلى أن حصل على شهادتي الدروس الابتدائية والثانوية مع شهادة الترجمة.

اشتغل بالتدريس والفتوى، وأسس مدرسة حرة وطنية كان يديرها بنفسه، إلى جانب الدروس التطوعية التي كان يلقيها بالجامعة اليوسفية وببعض مساجد المدينة وذلك في حدود سنة 1353هـ/ 1934م، وفيها أنتخب كاتبا عاما لجمعية قدماء تلامذة المدارس العربية الفرنسية بمراكش، ثم خليفة لرئيس جمعية طلبة شمال إفريقيا التي كان مقرها بتونس. لقد كرس حياته لخدمة العلم والدين والوطن.

ألقي عليه القبض مع جماعـة مـن الـوطنيين فـي الانتفاضـة الشعبية التي قامت بها مراكش سنة 1356هـ/1937م أثنـاء زيـارة الوزير الفرنسي (رمادي) لمدينة مراكش وحكـم علـيهم بالـسجن والنفي ثلاثة شهور إلى تارودانت. كما هاجموا بيته، واعتدوا علـى والده شيبة الحمد العلامة السيد الحسين بالـضرب، وسـجن بـسجن مراكش. وفي هذا الصدد قال الأديب إبـراهيم الإلغـي عـشية هـذه الواقعة:

رزء عرا فأصاب كل فؤاد   ودهى الورى فأضل كل رشاد
رزء تميل الراسيات لهوله   ولوقعه ترتج كل بلاد

ومن شعر محمد المختار السوسي فيه:

فأحل قصر ابن الحسين كأنما   أثوي بقصر شاده شداد
فأرى مآدب لم تشاهد مثلها   من قبل لا مصر ولا بغداد
فأكون معه جليس قعقاع وهل   يشقى لذاك جليسه المرتاد
فيفوز قلبي باللقاء ومسمعي   بفوائد عند الحسين نقاد[1]
فيقودني من بعد بشر طافح   وابن الحسين بكفه المقواد[2]

رئيس الجامعة اليوسفية:

على إثر وفاة الرئيس العلامة محمد بن عثمان رحمه الله استدعاه جلالة الملك محمد الخامس وأسند إليه رئاسة جامعة ابن يوسف والمجلس العلمي في 30 قعدة 1364هـ موافق 6 نونبر 1945م جزاء له على إخلاصه وحزمه. قال في حقه جلالة الملك محمد الخامس عندما عينه رئيسا للمجلس العلمي: (لقد وليناك هذا المنصب السامي لكونك تنحدر من بيت عريق في المجد والرئاسة...)، جاء هذا التنويه الشريف في رسالة مولوية صحبة ظهير التعيين في الرئاسة المذكورة، والظهير مؤرخ في 10 ذي القعدة عام 1364هـ، ومسجل في الوزارة الكبرى بتاريخ ذي الحجة عامه الموافق 7 نونبر سنة 1945م تحت رقم 287، وقد تلي الظهير الشريف مع الرسالة المولوية وقته على جماهير العلماء وطلبة الكلية اليوسفية بمراكش، كما حضره الباشا الحاج التهامي الجلاوي والسيد أحمد بن العربي الحسناوي نائب دولة الصدر الأعظم والقائد العيادي، والعلامة القاضي التعارجي، والقاضي الحاج الحبيب الورزازي،

---

[1] ـ المراد بالحسين والد العلامة عبد القادر المسفيوي، وأحد رموز الوطنية بمراكش.
[2] ـ الإلغيات 1/ 73، محمد المختار السوسي.

والمراقب العلامة بوركبة. وبقي في هذا المنصب إلى أن عزل من منصبه في 23 محرم 1373هـ موافق 2 أكتوبر 1953م، نظرا لأفكاره الوطنية[1]، وللمرض المزمن الذي أقعده عن العمل وبقي في بيته إلى أن توفي يوم 24 حجة عام 1377هـ موافق 12 يوليوز سنة 1958م، ودفن بضريح سيدي محمد (فتحا) أبو عطفة بالرحبة القديمة.

إلى جانب هذا له قصائد شعرية وأناشيد وطنية حماسية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر نشيد (العلم روح الحياة) الذي ألقاه في الحفلة التي أقامتها جمعية قدماء تلاميذ المدارس العربية الفرنسية بمراكش في شوال عام 1352هـ موافق يناير 1934م، يستنهض فيه همم الناشئين لتعاطي العلم الذي هو السبب في رقي الأمم الحية.

مؤلفاته:

- كتاب ضمنه جميع الفتاوى الشرعية التي كان يفتي بها في النوازل والأحكام.
- كتاب تناول فيه حياة جده أبي الحسن علي المسفيوي زير الشكايات، وشيخ المولى الحسن الأول.
- أدباء الأندلس.
- رسالة إلى الجنس اللطيف.
- كتاب الجغرافية العالمية: ترجمه من الفرنسية إلى العربية لسد حاجات طلبة جامعة ابن يوسف[2].

---

[1] - جاء في كتاب إتحاف المطالع وسل النصال3334/9 ، موسوعة أعلام المغرب(وتدخل في خلع جلالة الملك تبعا لباشا مراكش الأكلاوي فخسر بذلك صفته).هذا كذب وبهتان، فالرجل كان من ضمن مناضلي وقادة الحركة الوطنية بمراكش، وبيته بيت علم ونضال وطني، وقد سجن هو ووالده.

[2] - علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين 293، الطبعة الثانية.

عبد القادر بن قاسم الدكالي

قال فيه محمد بن محمد الموقت: (الفقيه المحقق النحرير المدقق المؤرخ الضابط المتقن، البليغ الأديب المتفنن، السيال القريحة، المفتي الأظهر، الخطيب الأشهر، الناسك الأبر، شيخنا أبو محمد سيدي عبد القادر بن قاسم الدكالي الرجراجي، ولد حفظه الله سنة 1273هـ/1558م)[1].

مؤلفاته: فهرسة شيوخه.

عبد الكريم العميري الشرقي

الفقيه العلامة المشارك انحصرت الفتوى لديه بمراكش، توفي عام 1253هـ/ 1837 م[2].

عبد الله بن محمد الهاشمي بن خضراء السلاوي

العالم المحقق المدقق، النبيل الشاعر الناثر، المحصل للأصول والفروع العارف بالأعراف، ولد بمدينة سلا سنة 1260هـ/1844م، كان آية في الحفظ والفهم والذكاء والتحصيل. بعد دراسته بسلا رحل إلى الحجاز والإسكندرية والقاهرة، ولقي العلماء وأجازوه، ثم رجع إلى سلا واشتغل بالتدريس والإفتاء والشهادة، ولما حل السلطان المولى الحسن الأول بمدينة سلا سنة 1293هـ/1876م أم به بجامعها الأعظم. وفي سنة 1276هـ/1860م قدم إلى مراكش في جماعة من أعيان العدوتين، فمدح السلطان بقصيدة جاء في مطلعها:

لبيك لبيك ياخير السلاطين	أدامك الله في عز وتمكين
دعوت عبدك فاستجاب مبتدرا	وقد أناخ على الطير الميامين
يهدي إليك تحية مباركة	أذكى وأطيب من مسك ونسرين

إلى آخر القصيدة.

---

[1] ـ السعادة الأبدية 258/1.

[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 182/8 ، إتحاف المطالع 2556/7، موسوعة أعلام المغرب .

فأعجب بها السلطان وأنعم عليه بظهير التوقير والاحترام، وعينه مفتيا ومدرسا بجامع ابن يوسف، ونفذ له راتبا من أحباسه إعانة له على التدريس به، وكلفه السلطان بإحصاء صائر القصور السلطانية بمراكش، وبعد سنة رجع إلى سلا ولم يكد يستعيد سيرته الأولى في التدريس حتى ولاه السلطان خطة القضاء بمراكش آخر سنة 1297هـ/1880م، وفي سنة 1298هـ/1881م كلف بظهير حسني جاء فيه: (بعد الحمدلة والصلاة والطابع، أذنا بحول الله وقوته للفقيه القاضي السيد عبد الله بن خضراء في النظر في الوكلاء والشهود والعرفاء بمراكش، وتمييز البر منهم فيقر، والفاجر فيقصى، كما أذنا له في النظر في أمور الأحباس والمواريث والغياب، والكشف عن أولياء الأيتام والمحاجير بما تقتضيه الشريعة المطهرة في كل ما يتعلق بحقوق الجميع، فيسلم ما سلمه الشرع من ذلك، ويرد ما رده، وأن يحاسب أولياء الأيتام والمحاجير على ما دخل بأيديهم من أموالهم...)[1].

وفي آخر سنة 1297هـ/1880م عين قاضيا بمراكش، فكان بها محمود السيرة، حسن السريرة. كما شغل منصب وكيل الجمارك، ثم قلد قضاء فاس سنة 1317هـ/1899م، وبقي فيه إلى أن توفي بفاس سنة 1324هـ/1906م.

مؤلفاته:

1ـ الإتحاف بما يتعلق بالقاف.

2ـ تحذير عوام المسلمين من الاغترار بكل من يتساهل في الدين.

3ـ حاشية على الحطاب على الورقات.

4ـ حاشية على بنيس على الفرائض.

5ـ شرح الأرجوزة البيقونية في مصطلح الحديث.

6ـ مرآة الفكر والنظر في شرح فرائض المختصر،إلى غير ذلك من مؤلفاته.

وفاته: توفي بفاس سنة 1324هـ/1906م[2].

---

[1] ـ الإتحاف 113/5.

[2] ـ إتحاف أعلام الناس113/5، أعلام عباس بن إبراهيم 346/8، إتحاف المطالع1324/8، أعلام الفكر المعاصر بالعدوتين الرباط وسلا326/2 ، مجلة البحث العلمي عدد 31 ص121.

عبد الواحد بن أحمد بن أبي الحسن الحسني المراكشي

إمام عالم أديب محدث، مشارك في عدة علوم، فصيح اللسان، سريع القلم، مفتي مراكش ترد عليه الفتاوى من سائر آفاق المغرب فيحسن التوقيع عليها. وهو آخر المحدثين بمراكش. لزم الإفتاء والتدريس والخطبة بجامع الشرفاء بالمواسين، له نظم رائق، ونثر فائق، من أعجبه قصيدته التي أنشأها آخر حاله، وقرئت بدار الخلافة على رأس المنصور وهي:

سرى ومنام العاشقين حرام ... نسيم له بين الحجون مقام
وجر ذيولا بالكثيب عليلة ... وفض هناك عن شذاه ختام
وماس قضيب البان زهوا كأنما ... تمايل حب أثقلته مدام
وكنت أرجي سلوة بهبوبه ... فزاد فؤادا نال منه غرام
وأنت خبير بالذي تفعل الصبا ... تلاقي هشيما حل فيه ضرام
لئن كنت عن عذل العواذل معرضا ... عروض جموع ما ثناه لجام

إلى أن قال:

كسوت لحمراء الحواضر حلة ... تضاءل بغداد لها وشئام
فتاهت بهاتيه الذي أنت ذخره ... له من حماك حرمة وذمام

ولد عام 933هـ1527م، وتوفي بمراكش يوم الخميس 25 رجب الفرد عام 1003هـ/1595م، ودفن تجاه القاضي عياض في قبة المولى علي الشريف بحي باب أيلان. من مؤلفاته:

- الإعلام ببعض من لقيته من علماء الإسلام.
- له فهرسة شيوخه.
- حاشية على المرادي.
- شرح مقصورة المكودي[1] .

1- مرآة المحاسن 368، نشر المثاني1057/3 موسوعة أعلام المغرب،74، فهرس الفهارس775/2، الصفوة 98، الجذوة453، الأعلام522/8 ، درة الحجال140/3 رقم 1096، الفوائد الجمة 126، الحضيكي517/2، الدرر البهية 140/1 ، معلمة المغرب 11/ 3433 .

عبد الوهاب بن محمد البهلول الرحماني

فقيه عالم متفنن مشارك في عدد من الفنون. كان صاحب ديانة وعلم، وحجة وضبط ونقل، حاذق بالفتوى، متقنا للعلوم. كما كان جميل الصورة، حسن الخلق، ذا تؤدة،ولد عام1246هـ/1830م، وأخذ بمراكش عن والده، وعن الفقيه السيد المطيع، والسيد جيمي وغيرهم.

كان جميل الصورة، حسن الخلق، نبيهاً نبيلاً، مدرساً مفتياً محققاً وجيهاً، له خط حسن، واستعمل على فخذ المحمديين من قبيلة الرحامنة.

وفاته: توفي في خامس وعشري جمادى الأولى عام 1308هـ/7 يناير1891م ودفن بلصق صحن ضريح الإمام الجزولي[1].

عبد الوهاب الصحراوي

العالم الفقيه الأصولي المشارك عبد الوهاب ابن محمد بن محمد (فتحا) الخلفي دارا ومنشأ، ولد بدوار أولاد بن الصحراوي بدكالة عام 1314هـ/ 1896م، نشأ يتيما في حجر والدته تحت كفالة أخيه محمد الذي قام برعايته أحسن قيام، فحفظ القرآن الكريم حفظا متقنا وهو ابن عشر سنين، ثم شرع في حفظ الأمهات مثل: نظم الشاطبية في علم التجويد، وابن عاشر، ولامية الأفعال، وألفية ابن مالك، وألفية السيوطي وغير هذا من المتون. ثم رحل إلى الفقيه السيد رحال بقبيلة أولاد يحيى فدَرَس عليه الألفية، وبعد ختمه للألفية ذهب إلى مدرسة أولاد سيدي عبد الله بن مسعود فدَرَس على الفقيه الضرير السيد سليمان الألفية بالموضح،

1 ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 8/ 544، السعادة الأبدية 333/2.

والمختصر بالزرقاني، ومن هنا اتجه إلى جامعة القرويين فدَرَس على شيوخها أمثال:

العلامة عبد الصمد كنون، العلامة أحمد بن كيران، شيخ الجماعة العلامة أحمد بن الخياط، العلامة مولاي أحمد البلغيتي، العلامة عبد العزيز بناني، العلامة الفاطمي الشرادي، العلامة أحمد بن الجيلالي، العلامة الراضي السناني، العلامة عبد الرحمان بن القرشي، العلامة مولاي عبد الله الفضيلي، وغيرهم، وقد أجازه جل شيوخه.

وبعد رجوعه من فاس ذهب إلى الجديدة حيث تولى خطة العدالة بمجلس الاستيناف بالمحكمة العليا، ثم تولى عام 1349هـ/ 1930م القضاء بقبيلة أولاد عمرو بدكالة مدة سبع سنوات، ووقعت بينه وبين الحاكم العسكري الفرنسي (كوستين) بدائرة سيدي بنور مناقشة في أمور شرعية كانت السبب في تخليه عن منصبه ليتصدر للإفتاء.

وفي سنة 1361هـ/ 1942م انتقل إلى مدينة مراكش فانخرط في سلك التدريس بجامعة ابن يوسف، حيث قضى 25 سنة ينشئ فيها الأجيال، ويعظ الناس في مساجد المدينة، أو في منزله دون كلل ولا ملل. كان مشاركا في كثير من العلوم العقلية والنقلية، ومع هذا التضلع والشفوف في العلم كان رحمه الله متواضعا لين الجانب، يميل إلى الدعابة، كما كان يتقن لعب الشطرنج، إلى جانب حفظه للباب الخاص بالشطرنج من مختصر (الأفاريد).

وفاته: انتقل إلى جوار ربه يوم السبت 9 صفر الخير عام 1392هـ موافق 25 مارس عام 1972م، ودفن بعد صلاة العصر بضريح الإمام السهيلي خارج باب الرب. وفي يوم السبت 22 ربيع الأول عام 1392هـ موافق 6 ماي 1972م أقيم حفل تأبيني في منزله شارك فيه ثلة من العلماء يتقدمهم أعضاء فرع رابطة العلماء

بمراكش، وبعض رجال القضاء، وعدد كبير من شخصيات مراكش وتلاميذ الفقيد، ألقيت كلمات وقصائد في تأبينه والترحم عليه[1].

الحاج العربي بن رحال بن علال البربوشي

العالم المشارك، الفقيه النوازلي، ولد عام 1264هـ/1847م. درس بمراكش وفاس ومصر والقدس والأردن.

وفي أيام السلطان المولى الحسن الأول استدعاه ليعلم أبناءه: مولاي أحمد، ومولاي الطاهر، ومولاي بوبكر، ومولاي عبد الحفيظ، ومولاي جعفر، وللافاطمة بمدرسة أحمر بزيمة. وكانت هذه المدرسة تضم نخبة من العلماء: كالفقيه السيد عبد القادر بن قاسم الدكالي.

ثم انتقل إلى الدار البيضاء بطلب من بعض طلبة العلم الذين ألحوا عليه بالمجيء، فتولى قضاء المنشية أيام السلطان مولاي عبد العزيز.

وفي أيام السلطان مولاي عبد الحفيظ ذهب إليه السيد المدني الجلاوي طالبا منه باسم السلطان العودة إلى مراكش، فاستجاب للدعوة وعينه قاضيا على الرحامنة وزمران والسراغنة، وعين هو نوابا عنه في كل جهة من هذه الجهات الثلاث، وأناب على منطقة تامصلوحت ابنه محمد.

كما تولى قضاء مدينة فاس والصويرة والبيضاء ومولاي بوشعيب بالجديدة.

قضى جل أوقاته في التعليم والدرس والتوعية في جامعة ابن يوسف زهاء ستين سنة، مثابرا على الدروس.

وقد حلاه صاحب رياض الجنة المدهش بقوله: [..... عالم كبير، ومحقق نحرير، حافظ ضابط محصل مشارك في كثير من العلوم المنطوق منها والمفهوم، متبحر في علوم البلاغة، متضلع في

---

[1] - علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين 288، الطبعة الثانية.

الفقهيات، متمكن في معرفة النوازل والمعـاملات، وتعـاطي الإفتـاء والتدريس حتى أنه ختم المختصر الخليلي في أربعة أعوام].[1]

إنتاجه: ترك مؤلفا في أصـول الفقـه أسـماه: [تهـذيب البيـان والجمع في الفرق بين خطاب التكليف والوضع] ضمن مجموع، وبأولـه تقريظ لعبد الله العياشي بن إبراهيم ابن محمد بن زيدان المراكشي في فاتح شعبان 1327هـ. توجد منـه نـسخة بالخزانـة الملكيـة بمـراكش حسبما أخبرني به أستاذي سيدي محمد المنوني رحمه الله.

وفاته: توفي عام 1354هـ/ 1935م[2].

علي بن أبي بكر بن عثمان السكتاني

فقيه نوازلي فرضي نحوي، فصيح اللسان، متواضع يطلب العلم أيا كان، دؤوبا على التدريس والمطالعة لا يمل، ذاكرا للنوازل، استخرج نوازل الونشريسي (المعيار)، وهو أول من أخرجها. دخل مراكش في أول عهد السعديين، فأسندوا إليه خطتي القضاء والفتوى، واقبل على التدريس مدة طويلة، يقرئ الفقه والأصول والنحو والتفسير بفصاحة لم تعهد في بني جلدته، مع الاستيعاب الكامل والترتيب، وحسن العرض، إلى أن قتل مع السلطان محمد الشيخ المهدي غير بعيد عن سكتانة في طريقهم إلى ترودانت، في حادث الاغتيال المشهور المدبر من جنود الانكشارية الأتراك الذين كانوا في ركب السلطان أواخر عام 964هـ/1557 م.

له شرح مختصر خليل إلى النكاح[3].

---

[1] ـ رياض الجنة المدهش 2/ 120.

[2] ـ انظر أخباره في: المعسول 3/ و198. ورياض الجنة المدهش 119/2، وإيقاظ السريرة 1/ 137، 152، ومعلمة المغرب 1135/4. الشموس المنيرة 38، علماء جامعة ابن يوسف86، الطبعة الثانية.

3 ـ دوحة الناشر 898/2، موسوعة أعلام المغرب، درة الحجال 256/3، نيل الابتهاج 347،الأعلام 9/ 186 ، الحركة الفكرية في عهد السعديين375/2، فهرس أحمد المنجور 19، ك،نزهة الحادي 40، الاستقصا 34/5.

علي بن أحمد القرمودي الرجراجي المراكشي

كان فقيها مفتيا، عارفا بالقراءات، معدلا مشاركا في عدة فنون من حساب وتعديل، له اليد الطولى في الأصول والفروع. كانت له خزانة كتب تضم النفائس ومنتخبات الدفاتر، شتـتت بعد موته. أستكتب في أول أمره لقائد الشياظمة بوجمعة حجي، ثم ولي قضاء القصبة أوسط العشرة الأخيرة من القرن الثالث عشر، وهو أول قاض بها في الدولة العلوية.

وفاته: تـوفي ليلـة الأربعـاء سـابع وعـشري رمـضان عـام 1319هـ/8 يناير 1902م[1].

علي بن عبد الرحمان السباعي رافع

العلامة الأديب المفتي. ولد حسب وثيقتين بخطه، الأولى فيها 1311هـ/ 1893م. والثانية 1312هـ/ 1894م، بدوار الروافع بقبيلة أولاد أبي السباع، وبمسقط رأسه حفظ القرآن الكريم مع بعض المبادئ الأولية للعلوم الإسلامية واللغوية. كما درس بمدرسة أولاد عبد المولى بنفس القبيلة.

وفي سنة 1334هـ/ 1916م رحل إلى مدينة مراكش لإتمام دراسته العلمية بجامعة ابن يوسف، حيث درس على شيوخ العلم بها.

وفي سنة 1343هـ/ 1924م شرع في التدريس وتدرج في سلك العلماء من الفئة الثالثة إلى الثانية، إلى الأولى. ولم يقتصر نشاطه على التعليم بالجامعة اليوسفية، بل تجاوزه إلى منابر مساجد مراكش، كالكتبية، والمواسين، والمنصوري بالقصبة، وباب دكالة، وحارة الصورة، وسيدي عبد العزيز التباع، وبريمة، وتشاء الأقدار أن يرحل إلى مدينة الدار البيضاء ليعمل بمدرسة السلام مدة خمس

---

1 - أعلام عباس بن إبراهيم 265/9 - السعادة الأبدية111/1، إتحاف المطالع2827/8 موسوعة أعلام المغرب.

سنوات، والخطبة بجامع الحمراء نيابة عن المفضل لحريزي، بعدها عاد للجامعة اليوسفية.

وفي سنة1365هـ/ 1945م تولى قضاء شيشاوة وإيمينتانوت مدة أحدى عشرة سنة، ثم طلب الإعفاء وانصرف للتدريس بمراكش. وفي سنة 1386هـ/ 1966م يكلف بمهمة نائب خصوصي في التوثيق بأيت أورير مدة تسع سنوات.

وتولى خطبة الجمعة بجامع القنارية نيابة عن الفقيه عمر بن التاودي، ثم انتقل إلى الخطبة بجامع الكتبية نيابة عن الفقيه بوشعيب الشاوي. ولما أنشئ المجلس العلمي لمدينة مراكش سنة 1402هـ/ 1981م عين عضوا باقتراح من رئيسه العلامة الرحالي الفاروق.

كان رحمه الله يقرض الشعر في بعض المناسبات الوطنية والاجتماعية وغيرها.

وفاته: توفي سنة 1419هـ/ 1999م، ودفن يوم الثلاثاء بعد صلاة الظهر بمقبرة باب دكالة[1].

علي بن عبد الرحمن بن عمران السلاسي

الفقيه المفتي العلامة المتفنن ، أعجوبة الزمان،حافظ لا تدرك غايته، ومحقق حمدت في فهم العلوم سعايته، يقوم على مختصر خليل أتم قيام يستيقظ لإزالة الإشكالات والناس نيام، مع المشاركة في التفسير والأصلين، والبيان والمنطق والنحو. كان يحفظ اكتفاء الكلاعي عن ظهر قلب. ولي قضاء الجماعة بفاس أواخر 1004هـ/1595م بعد وفاة عبد الحميد الحميدي، وقبيل وفاة أحمد المنصور استدعي لتولي قضاء الجماعة بمراكش. عانى من كيد الحساد وسعاية الوشاة ما انتهى به إلى سجن فاس الجديد حيث قضى

---

[1] ـ علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين 180.

زهاء سنة في العذاب، قبل أن يلقى مصرعه مسموما في جامع المشور سنة 1018هـ/1609م.

قال التمنارتي: ولي قضاء مراكش ثم عزل، فقال لأصحابه يوما: أيتحدث الناس بأني معزول؟ فقالوا: نعم، فتمثل بقول الشاعر:

وإن العزل للإنسان حيض	لحاه الله من حيض بغيض
ولكن الأمير أبا علي	من اللائي يئسن من المحيض[1]

كتب إليه الأديب محمد المكلاتي أيام اعتقاله:

أما لهلال غاب عنا سفور	فيجلى به خطب دجاه يثور
تصبر لدهر راح يمنحك الأسى	فأنت عظيم والعظيم صبور
سيظهر ما عهدته من جمالكم	فللبدر من بعد الكسوف ظهور
وتحيا رسوم للمعالي تغيرت	فللميت من بعد الممات نشور
أبا حسن إني على العهد لم أزل	مقيم عليه ما أقام ثبير
ففي فمي ماء من بقايا ودادكم	فطعمه عندي سائغ ونمير
عليكم سلام الله ما هطل الحيا	وغنت بأغصان الرياض طيور

قال مستنشدها: لما أنشدتها له بمحبسه بكى حتى ظننت أنه سيهلك، ثم أفاق وتلا ﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾[2]. ثم راجعني بأبيات وهي:

---

[1] ـ الفوائد الجمة 161.
[2] ـ سورة الروم آية 4.

تفتق عن زهر الربيع سطور فما هي إلا روضة وغدير
هزمت من الصدر الجريح همومه فأنت على جند الكلام أمير
محمد هل في العصر غيرك شاعر له معكم في الخافقين ظهور
بني كذا هذا الوداد وأنني سأشدو وقلبي بالهموم كسير
متى وعسى يثني الزمان عنانه بعثرة جد والزمان عثور
فتدرك أمالي وتقضى مآرب وتحدث من بعد الأمور أمور
عليك سلام الله مني وإنني غريب بأرض المغربين أسير[1]

له نظم رائق، وأمداح في أحمد المنصور وولي عهده لمامون[2].

علي بن محمد(فتحا) بن علي العدلوني الدمناتي

ولد بدمنات عام 1280هـ/ 1864م. قرأ القرآن على والده وعلى بعض المقرئين، إلى جانب بعض المتون، بعد ذلك تفرغ لدراسة العلوم على علماء دمنات ومراكش وفاس. مارس التدريس والإفتاء بمراكش، كما اشتغل مع القاضي مولاي مصطفى العلوي المدغري، وانخرط في سلك الطبقة الأولى من علماء مراكش بظهير شريف.

وفي سنة 1344هـ/1926م عين بالمجلس الأعلى للاستيناف، وبعد مدة عين قاضيا بأحواز مراكش، وهو أول من استقل بقضاء قبائل الجيش، وقبيلة سكتانة، وقبيلة وريكة وما أضيف إليها[3].

وفاته: توفي يوم 20 شعبان عام 1366هـ، موافق 9 يوليوز1947م، ودفن بروضة الشيخ أبي العباس السبتي.

---

[1] - الصفوة 246.

[2] - الصفوة 245 ، الفوائد الجمة 161، التقاط الدرر 51 ، النشر1173/3، موسوعة أعلام المغرب، درة الحجال 255/3، رقم 1296، السلوة 312/3، روضة الآس 332 رقم 27، الحركة الفكرية 2/ 486.

3 - العز والصولة 254/2، الكتاب الذهبي 132.

مؤلفاته:

- شرح الأنموذجية
- شرح نظم السلطان مولاي عبد الحفيظ
- شرح الحكم العطائية
- شرح الحكم الكتانية.
- السيف المسلول على هامة أهل الفضول.
- شرح قصيدة محمد بن عبد الكبير الكتاني التي مطلعها:

إذا ما وردنا ماء مدين أشرفت ....

- كتاب في الدائرة الختمية. إلى غير ذلك من مؤلفاته.

علي بن المقدم الدرعي المراكشي

كان مدرسا فاضلا محققا، وأستاذا حافظا للعشر، وهو الذي أحيى قراءتها بمراكش، وكان سببا في تنفيذ رواتب الأساتيذ عند السلطان مولاي الحسن الأول. كان يسكن برياض الزيتون القديم، درس كثيرا حتى عد شيخ الجماعة بها، ومفتيها.

أستقضي بدرعة أيام المولى عبد الرحمن، ثم أستقضي بأسفي في أيام ولده سيدي محمد.

من مؤلفاته:

- حاشية على شرح المرشد الصغير في سفرين.

وفاته: توفي هرما عن نحو التسعين عاما في أوائل العشرة الأخيرة من القرن الثالث عشر[1].

---

1 ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 254/9.

عمر بن عبد الواحد السجستاني الدويري

مفتي مراكش، وصنو قاضيها ومدرسها بمسجد سيدي غانم[1].

عمر بن محمد بن أحمد بن عباد

عالم جليل، فقيه نوازلي مفت. ولد بمراكش عام 320هـ/ 1903م، وبها درس على شيوخ الجامعة اليوسفية.

اشتغل أول الأمر عدلا مع التدريس بجامعة ابن يوسف، ولما تم تنظيم الجامعة اليوسفية سنة 1358هـ/1940م تفرغ للتدريس، وأقبل الطلبة على دروسه. وقد قضى زهاء اثنتين وعشرين سنة في التدريس، عشرة قبل النظام، واثنتي عشرة داخل النظام.

تولى الخطبة بجامع ابن صالح إلى أن نفي الملك محمد الخامس، فأبى أن يخطب بغير السلطان الشرعي جلالة الملك محمد الخامس، فما كان من زبانية الجلاوي إلا اعتقاله والتنكيل به، واتهامه بالعصيان، فعزلوه من الخطبة والتدريس.

في سنة 1370هـ/1951م اختير عضوا بمجلس الاستيناف الشرعي الأعلى بالرباط، ثم عاد بعد سبع سنوات إلى مراكش قاضيا للأحكام، ثم قاضيا مستشارا بمجلس الاستيناف إلى أن بلغ سن التقاعد.وهذا نص الظهير الذي عين به قاضيا بمراكش: (الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الطابع الشريف وبوسطه: محمد بن يوسف بن الحسن

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله، وأعز أمره، أننا بحول الله وقوته ولينا الفقيه السيد عمر بن عباد منصب القضاء بمراكش من الطبقة الرابعة، مسندين إليه النظر فيما يحال عليه من القضايا، والفصل بين الخصوم حسبما هو معلوم ومشهور وراجح في المذهب المالكي، فنأمره أن يقوم

1 ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 306/9.

بما هو واجب عليه في أداء مهمته القضائية أحسن قيام وأكمله، ويتوخى أرشد المسالك وأوضحها، ويراعي العدالة في أحكامه، وذلك بكف الجائر، وإنصاف المظلوم، والأخذ بيد المهضوم، والتسوية بين القوي والضعيف، وسلوك الجادة بين المشروف والشريف، سائرا بالمحكمة الشرعية سيرا نزيها مستقيما، قواما لله تعالى، شاهدا بالقسط وفق ما يأمر به تعالى، ويفرضه الوازع الديني، ويقتضيه الشرع الإسلامي، ويرمي إلى تحقيقه جنابنا الشريف.

أعانه الله ووفقه إلى سبيل الحق، هداه وأرشده والسلام.

حرر بالرباط في 7 قعدة عام 1376هـ وفق 6 يونيو سنة 1957م.

سجل هذا الظهير الشريف بوزارة العدل في 9 قعدة عامه 1376هـ موافق 8 يونيو سنة 1957م.

الإمضاء: عبد الكريم بن جلون.

وخلال هذه المدة القضائية ما أحصيت عليه زلة تنال من مروءته وشرفه.

وفاته: توفي سنة 1404هـ/1984م، ودفن بمقبرة باب دكالة.

إنتاجه: ترك رحمه الله:

مجموعة فتاوى في مجلد كبير. وكتابا في مناسك الحج. وخطبا منبرية[1].

عيسى بن أحمد السكراتي

جاء في (خلاصة الأثر): (أَنه لقى يَوْمًا الْعَلامَة عِيسَى المراكشى مفتى مراكش وقد احتف به خلق كثير يزدحمون على تَقبيل يده وركبته وهو راكب فزاحمهم حَتَّى قبل يَده تبركاً قال فَانْحنى إلى

---

[1] ـ علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين81، أحمد متفكر.

دون النّاس وقال أجزتك بجميع مروياتى فَكَأَنَّمَا طبعها فى قلبى الآن، وكان ذلك قبل اشتغالى بطلب العلم ولست متزييا بزى طلبته حتّى يُقَال انه رأى علامة الأهلية ولا أن ذلك من عادته مع المتأهلين للاجازة بل لم يظفر الإجازة منه إلا القليل من أخصائه...)[1].

وفاته: توفي سنة 1021هـ/1612م، وبنيت عليه قبة صغرى بسوق السمارين[2].

عيسى بن عبد الرحمن الرجراجي السكتاني أبو مهدي

ولد بمراكش وبها نشأ، أخذ بالمغرب عن شيوخ أجلاء.

يعد بقية العلماء المجتهدين، وشيخ المعقول والمنقول. كان إمام وقته في فنون العلم، مع سمت وهمة، المحقق المدقق، النظار البارع في علوم الأصول والعربية والفقه، ولم يكن في زمانه من يقاربه في جميع العلوم العقلية والنقلية ببلاد المغرب. ولي قضاء الجماعة بردانة بسوس، ودرس بها الأصول والفروع. ثم انتقل لمراكش سنة 1023هـ/1614م وقدم للقضاء والتدريس والفتوى، وسلك طرق العدل، وحكم بمقتضى الشرع، غير مبال بأحد. كان يقرئ التفسير في فصل الشتاء فيأتيه العلماء من جهات شتى ويلازمون درسه، وكان يملي من حفظه كلام المفسرين مع البحث معهم والجواب عما يورده الفضلاء بين يديه فيأتي في أثناء تقريره بالعجب العجاب.

مؤلفاته:

- حاشية على أم البراهين للسنوسي.

---

[1] - خلاصة الأثر 206/4، 207.

[2] - جامع كرامات الأولياء 430/2، السعادة الأبدية 188/1 ، أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 323/5 .

- كتاب في النوازل
- شرح على صغرى الصغرى.
- حاشية على شرح الصغرى
- جمع بعض أصحابه جملة من فتاويه.

وفاته: توفي سنة 1062هـ/1652م وقد ناف على المائة سنة ممتعاً بحواسه، ودفن خارج باب الخميس بضريح الولي أبي القاسم الجراوي[1].

الفاضل بن المكي بن مريدة السرغيني المراكشي

كان مفتيا متمكنا، ومن أكابر علماء جامعة ابن يوسف، ذا سمت ووقار، قليل الكلام، من أورع أهل زمانه، تولى قضاء مراكش في دولة المولى عبد الرحمن العلوي. توفي سنة 1280هـ/1863م حسب إتحاف المطالع[2]. أو سنة 1263هـ/ 1846م حسب أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي[3].

محمد بن إبراهيم بن محمد السباعي

ولد شيخ الجماعة بمراكش ومفتيها، المحدث الفقيه النوازلي المؤلف في أواسط العشرة الخامسة من القرن الثالث عشر، القرن التاسع عشر. أخذ العلم عن شيوخ وقته بمراكش وفاس وغيرهما. ثم عاد إلى مراكش فاتخذها قرارا ووطنا إلى أن توفي بها. كان كثير الفنون، منقطع القرين، أديبا شاعرا محدثا، حاذقا للفتوى، متقدما فيها. كان لا يهاب في أمر الله الأمراء، ولا يدهن الكبراء،

---

[1] - الفوائد الجمة 139، الحضيكي 469/2 ،الفوائد الجمة 139 ، 142 ، النشر 1162/4، موسوعة أعلام المغرب، نزهة الحادي 34،67، 99، 328، الصفوة 206، أعلام عباس بن إبراهيم 413/9، السعادة الأبدية250/1، المعسول5/ 15، الحركة الفكرية 391/2.

[2] - إتحاف المطالع7/ 2624، موسوعة أعلام المغرب.، أعلام عباس بن إبراهيم 17/10.

[3] - أعلام عباس بن إبراهيم 17/10، السعادة الأبدية 2 389، إتحاف المطالع2624/7، موسوعة أعلام المغرب.

وكان إذا خالفهم في أمر اتفقوا عليه وأوعدوه بالسجن، فيقول: هذا أحب إلي مما تدعونني إليه، فيتأسى بالسلف الصالح.وقد ألف تأليفا بين فيه الأسباب الموجبة لامتحانه. وإذا رأى المفتين عن النازلة زلقوا، أو عن الجادة حادوا، شنع عليهم بكتابته النيرة، وإذا نصروا أحدهم قال: ما هو إلا أنه (بال حمار فاستبال أحمرة)، ويكتب:

وأن كنت لا تدري فتلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أكبر[1]

درس كثيرا، وتخرج عليه جم غفير من الطلبة منهم العلامة عباس بن إبراهيم الذي أطنب في ترجمته التي عقده له في كتابه(الأعلام). وله أشعر عديدة. قال فيه تلميذه العلامة التعارجي:

قد أخذنا المختصر	عن إمام ذي نظر
غاص في بحر العلو	م فجانا بالدرر
علم الأعلام من	سائر الناس شكر
كل أهل العصر قد	له بالعلم أقر
ولعمري إنه	لحقيق بالخبر
كيف لا وهو ورد	في العلوم وصدر
لا يجاريه أحد	إن يجاريه انكسر

إلى آخر القصيدة.

مؤلفاته: ترك تآليف عديدة، وتقاييد مفيدة نذكر منها:

- شرح الأربعين النووية في مجلدين.
- اختصاره لزهر الآكم لليوسي.
- البستان الجامع لكل نوع حسن، وفن مستحسن في عد بعض مآثر السلطان مولانا الحسن.
- كشف الستور عن حقيقة كفر أهل بصبور.

---

[1]- الشعر لصفي الدين الحلي (ت 750 هـ/1349 م).

- رسالة في مدح القلم والحض على الكتب الخطية والاعتناء بها.
- سيف النصر لدفع الإيهام، وذكر موجب محبة ذرية مولانا هشام.
- تقييد في أسباب خلع المولى عبد العزيز.
- تقييد في ختمة لمختصر الشيخ خليل.

وفاته: توفي بمراكش ليلة يوم الاثنين 6 رجب الفرد عام 1332هـ موافق فاتح يونيه 1914م، ودفن داخل قبة الشيخ عبد الله الغزواني بحي القصور، ورثاه تلميذه العلامة عباس بن إبراهيم التعارجي بقصيحة جاء فيها:

صرف الدهر أكثرها شرور	ووقع النائبات به مبير
وأيام السرور به قصار	وأوقات العزاء به كثير
سهام الموت فينا صائبات	ففي الأقات نعي مستطير
فتخار الأفاضل تجتنيهم	فتذهب بالمعالي إذ تبور
فشيخ العصر محمود المزايا	وركن العلم راسخه المدير
إمام المعضلات وغوث لاج	لفك المشكلات إذا تثور[1]

محمد بن إبراهيم الهشتوكي النظيفي المراكشي

الفقيه العلامة، المحصل الدراكة، المشارك العارف بالفنون القديمة، المفتي المدرس، المؤلف البركة.

له شرح الهداية، وقرظه مجموعة من العلماء. وألف في الجدول[2].

---

[1] - البستان الجامع للمترجم، رسالة جامعية، معجم الشيوخ 55/1، 61، عبد الحفيظ الفاسي، السعادة الأبدية389/2، أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي190/7- أعلام الزركلي 305/5، مؤرخو الشرفا 265، التأليف ونهضته 80، معلمة القرآن 127/2، أهم مصادر التاريخ 34 للمكناسي، إتحاف المطالع،2879/8، موسوعة أعلام المغرب.

[2] - طبقات الحضيكي 304/1، أعلام عباس بن إبراهيم 330/6.

محمد بن أحمد أزنيط المراكشي

أُزنيط بألف مضمومة فزاي فنون مكسورتين بعدهما ياء ثم طاء ساكنة.

عالم محقق فهامة بليغ، أديب بارع، مدرس مفتي، من صدور علماء الحمراء، كان له مجلس حفيل بين العشاءين بجامع الجزولي يحضره الكثير من المتعطشين للعلم.

ورد بعض علماء شنقيط على المولى عبد الرحمن بن هشام بمراكش وصار يتفوه بأن مراكش خالية من الإتقان في العلم اقتضى أمر السلطان أن أمر عامل مراكش السيد العربي الهداجي بإحضار أحد علماء مراكش لمذاكرته، فوقع اختياره على المترجم، فاجتمع به في الديوان، وصار يذاكره إلى أن أفحمه المترجم، وسر بذلك السلطان وأنعم عليه بجائزة وافرة، وحبس عليه العامل المذكور الدار التي بجوار الجزولي.

وفاته: توفي عام 1273هـ/1857م[1].

محمد بن أحمد السالمي

الفقيه الفرضي الحيسوبي القاضي. كانت له معرفة بالمنطق والفقه والأصلين، والحساب والفرائض، درس بفاس ثم ارتحل إلى مراكش فأقام بها وولي الفتوى بها ،وتصدر لتدريس العلم وتجويد القرآن.

وفاته: توفي بمراكش عام 1002هـ/1594م كما في الصفوة، وقيل عام 999هـ/1591م كما في درة الحجال[2].

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم اتعارجي 303/6 ، معلمة المغرب 363/2 .

[2] ـ الأعلام، 187/5، الصفوة 187، فهرس المنجور 79 وسماه محمد بن علي، النشر 1069/3، موسوعة أعلام المغرب، السعادة الأبدية 236/1، الجذوة 327/1، ، طبقات الحضيكي 351/2.

محمد بن أحمد العبادي

الفقيه العلامة المفتي النوازلي النبيه الأكمل، قاضي الجماعة بمراكش. توفي بمراكش سنة 1210هـ/ 1796م[1].

محمد بن أحمد بن كبور الركراكي المراكشي

ورد ذكره في ترجمة إبراهيم بن عبد الملك الضرير السالف الذكر حيث قال العباس بن إبراهيم:(وكان يعينه قريبه صاحبنا الفقيه المفتي السيد محمد بن كبور الركراكي المراكشي على ما يرومه من المسائل والفتاوى، ويطالع له كتبه، ويقيد له ما يريد)[2].

محمد (فتحا) بن أحمد المريّ التلمساني[3]

نشأ بتلمسان، ورحل لفاس بقصد قراءة العلم، ثم انتقل لمراكش ودرس العلم بها، وتولى الفتوى. كان فقيها صالحا يقوم على الرسالة بنقل سائر شروحها.

وفاته: توفي عام 1018هـ/1610م[4].

محمد الجرناوي

ولد الجرناوي محمد العياشي بن الحاج إبراهيم بن محمد بن زيدان بمدينة مراكش بحي باب أيلان (هيلانة) درب اشتوكة حوالى عام 1277هـ/1860م، ودرس على شيوخ جامعة ابن يوسف أمثال السادة:

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 134/6، إتحاف المطالع2455/7، موسوعة أعلام المغرب.

[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 192/1.

[3] ـ المري: نسبة إلى المرية المدينة الساحلية بالأندلس.

[4]ـ الإعلام بمن غبر، صفوة من انتشر 162، أعلام عباس بن إبراهيم217/5.

عبد السلام بن المعطي السرغيني، بوشعيب الشاوي، محمد بن علي الزعراوي وغيرهم. ثم رحل إلى مدينة فاس للأخذ على علماء جامعة القرويين أمثال السادة: محمد بن محمد بناني، محمد بن جعفر الكتاني، أحمد بن الخياط وغيرهم. وبعد تحصيله عاد إلى مراكش ليفتح دروسا بجامعة ابن يوسف مدة إلى أن كلف بمراقبة الأملاك المخزنية، وبعد مدة استقال ليتفرغ للتدريس بمسجد درب مجاط بحي باب أيلان مع تعاطي الإفتاء إلى أن توفي بمراكش عام 1357هـ/1938م.

من مؤلفاته:

شرح مختصر الشيخى خليل، مخطوط.

شرح ورقات إمام الحرمين، مخطوط.

إحياء الميت، مخطوط[1].

محمد الحساني الدرعي

الفقيه الحافظ المطلع المالكي مفتي مراكش. نشأ بدرعة وقرأ الفقه على عدة مشايخ. قال في الدوحة: (كان كثير الحفظ والمطالعة ومعرفة أسماء الكتب ونسبتها، لم أر مثله في ذلك... لقيته وشاركته في مسائل عدة، فرأيت من حفظه وكثرة اطلاعه على مظان المسائل في الدواوين العجب رحمه الله)[2]. تولى خطة الفتوى بمراكش بعد موت علي السكتان.

وفاته: توفي بالوباء عام 965هـ/1558م[3].

---

[1] ـ علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين.

[2] ـ دوحة الناشر902/2، موسوعة أعلام المغرب.

[3] ـ الدوحة 902، موسوعة أعلام المغرب ، الأعلام150/5 درة الحجال 214/2 رقم 497، لقط الفرائد900/2 ، السعادة الأبدية 450/2.

محمد بن الحسن الجنوي الحسني

عالم مفتي، مشهود له بإجماع أهل عصره بالتحقيق. ولد بمدشر أزجن قرب حجر الشرفاء من قبيلة سماتة، في شهر رجب الفرد الحرام عام 1235هـ موافق أبريل 1820م. بدأ دراسته بمسقط رأسه إلى حفظ القرآن الكريم ، ثم رحل في طلب العلم فحل بالقصر الكبير، ثم تارودانت، وتطوان، وفاس، وكان في طلبه العلم، عظيم الاعتناء به، حفظا وفهما ومطالعة وتقييدا، حتى مهر فيه وصار إماما في كل فن، وكان في تدريسه لا يقتصر على شرح معين، بل يطالع ما أمكنه من الشروح والحواشي، ويراجع المسائل في أصولها، ويعارض بين النقول وبين المردود منها والمقبول. كان يرجع إليه في المعضلات العظام، وخصوصا في النوازل والأحكام، لا يكاد يخالف فتواه أحد من القضاة والحكام، مع مروءة تامة، ودين متين، لا يخالف فعله قوله في شدة ولا رخاء.

كان ذا سخاء عظيم، مضيافاً محباً للمساكين، محسناً إليهم، قال عنه الشيخ الرهوني:(وأما الجنوي فهو الإمام العلامة المتفنن الورع، الصالح العارف بالله تعالى...)[1].

وفاته: توفي بمراكش يوم الاثنين 13 من رمضان عام 1200هـ موافق 10 يوليوز1786م ودفن بروضة مولاي إبراهيم الشريف العلمي بحي القصور.

له طرر حسنة على شرح الشيخ ميارة للتحفة، وقد أخرجها جماعة من حذاق تلامذته. وترك رحمه الله طرراً على المرادي والتصريح، وحاشية الشيخ ياسين، وحواشي على البيضاوي وعلى الجلالين، وعلى المحلى على جمع الجوامع[2].

---

[1] ـ حاشية الرهوني على الزرقاني.

[2] ـ حاشية الرهوني على الزرقاني، السعادة الأبدية 369/2، أعلام عباس بن إبراهيم 93/6.

محمد بن الحسن الشتوكي

الفقيه العلامة المحصل الدراكة، الجامع للفنون العربية، المتوغل في معرفة العلوم القديمة العجيبة، المفتي المدرس، النوازلي، له تقاييد منها:

- شرح على العمل الفاسي.
- شرح للهدية.
- تأليف عظيم في علم الجدول، قسمه على أربعة أجزاء.

وفاته: توفي في العشرة التاسعة من القرن الثالث عشر[1].

محمد بن سعيد بن محمد المرغيثي

السوسي المراكشي، ولد بمراكش سنة 1007هـ/1599م.

كان إماماً عاملاً محققاً، وكانت له دراية في كل فن حتى في علم الطب، ثم ترك الطب بسبب أن إنساناً أتى بالهراقة فيها بول وأدخلها عليه في المسجد فقال:إن علماً يؤدي بي إلى أن أكون سبباً لدخول المسجد بالنجاسة لا اشتغل به. وكانت له محبة كاملة في آل البيت. محترماً معظماً عند الخاصة والعامة. تولى الإمامة بمسجد الشرفاء بحي المواسين، ومن عادته تأخير صلاة الصبح إلى الإسفار بناء على أنه لا ضروري لها، وأن مختاره إلى طلوع الشمس، فقيل له في ذلك فقال: إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي:أصبت في تأخير الصبح، وفي ذلك رفق بالضعفاء وبمن تفوته الجماعة في مساجد التغليس.

وله شعر رائق منه:

من لم يكن يرضى بما قد قسم   فهو مظلوم ظن أن قد ظلم
يسخط حيث السخط لا يقتضي   نفعاً ولكن مُسره قد علم

---

[1] ـ السعادة الأبدية101/1.

من مؤلفاته:

- المقنع في علم التوقيت وشهور العام، وشرحه بشرحين، الأول سماه: (المطلع على مسائل المقنع في التوقيت)، طبع على الحجر، والثاني سماه (الممتع في شرح المقنع)، طبع على الحجر.
- الإشارة الناصحة، لمن طلب الولاية بالنية الصالحة.
- المستعان في أحكام الأذان نظماً.
- مختصر اليعمري في السيرة، ونظمه ولده نظماً حسناً.
- قصيدة في أكل الدجاج، سماها (تحفة المحتاج، في حكم أكل الناس الدجاج).
- جواب طويل عن تصريف أسماء الله في الأمور الدنيوية.
- قصيدة في علم الجدول، سماها (لامية في أحكام المخمس خالي الوسط).
- فهرسة سماها (العوائد المزرية بالموائد)، اشتملت على فوائد وفتاوى.

وفاته: توفي ليلة السبت السادس عشر من ربيع الثاني سنة 1089هـ/1678م، ودفن قريباً من ضريح شيخه أبي بكر السجتاني[1].

محمد السليطين السملالي المراكشي

كان عالما فقيها مقرئا مجودا حافظا للعشرين، مدرسا مفتيا، حيسوبيا محققا، عدلا موثقا، ورعا زاهدا، شيخ الجماعة بمراكش في القراءات. قيل انه كان يؤمر على الطلبة في وقت النزهة . وكان يعترض في فتاويه على أحكام القاضي محمد عاشور ويفتي بنقضها، ووقع

[1] - نشر المثاني 1608/4، موسوعة أعلام المغرب ، خلاصة الأثر 472/3، صفوة من انتشر 304، المحاضرات في الأدب واللغة 396/2،طبقات الحضيكي 317/2، السعـادة الأبدية 230/1، المعسول 185/10، فهرس الفهارس 554/2، أعلام عباس بن إبراهيم 304/5.

بينهما لجاج فسجنه القاضي ومنعه من الفتوى، ثم سرحه السلطان المولى عبد الرحمن في الحين.

وفاته: توفي عن نحو مائة سنة في أواخر دولة المولى عبد الرحمن.

من مؤلفاته: (دواء الموت)، جعله على غرار مختصر الأفاريد[1].

محمد شقرون بن محمد بن هبة الله الوجديجي التلمساني

الإمام الشيخ الفقيه المفتي، العالم العلامة، المشارك المتفنن، العارف بالأصلين والبيان، والمنطق والفرائض والحساب، وكان ناقداً في الفروع، شيخ الفتيا وإمامها الأكبر، الحائز أوصاف الكمال سمتاً وعلماً وبلاغة وفصاحة وسؤدداً، طلق اللسان، واسع العبارة، منفسح الصدر، كثير المعرفة.

ولد بتلمسان سنة 908 هـ/1502م، واستوطن فاس بعد أن قدم إليها من تلمسان سنة 967هـ/1560م، فعظمه السلطان الغالب بالله السعدي وولاه الفتوى بحضرة مراكش وسائر أقطار المغرب، وجعل له كرسيا للتدريس داخل قصره وكان يحضر السلطان وسائر الأمراء، واحتفل الفقهاء بحضور دروسه، فانتفع الناس بعلومه. تولى الخطبة بجامع الكتبيين، بعد أن كان يخطب بجامع المنصور بالقصبة، وقلده الفتوى ورئاسة العلم في مراكش وسائر أقطار المغرب.

من مؤلفاته: شرح الأرجوزة التلمسانية في الفرائض.

وفاته: توفي بفاس آخر سنة 983هـ/1575م[2].

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 314/6، إتحاف المطالع 2624/7، موسوعة أعلام المغرب.

[2] ـ دوحة الناشر929/2، موسوعة أعلام المغرب، فهرس المنجور78، البستان 261 ابن مريم، درة الحجال215/2 رقم 665، الأعلام171/5، السعادة الأبدية447/2 كفاية المحتاج 236/2، طبقات الحضيكي 274/1، جذوة الاقتباس 325/1، نيل الابتهاج 599، سلوة الأنفاس 283/3

محمد الطالب بن حمدون بن الحاج السلمي

عالم محقق، مؤرخ نسابة، فقيه نوازلي. ولد بفاس سنة1217هـ/1803م وبها درس. قال في حقه محمد بن المعطي السرغيني: (كان حجة في العربية واللغة والمنطق والبيان والحديث والفقه)[1]. ولي قضاء مراكش أيام السلطان المولى عبد الرحمن سنة 1259هـ/1843م، وبقي في هذا المنصب زهاء ثلاث عشرة سنة، وأسندت إليه الخطابة بالجامع اليوسفي، وتصدر للإفتاء. ثم عين قاضيا بفاس سنة1272هـ/1856م، بعد وفاة القاضي السيد عبد الهادي بن عبد الله العلوي. كان محمود السيرة، لم تسجل عليه هفوة تخل بكرامته. توفي سنة 1273هـ/1857م، ولم يخلف شيئا من متاع الدنيا.

مؤلفاته:

- الأزهار الطيبة النشر في مبادئ العلوم العشر.
- نظم الدرر واللئال، في شرفاء عقبة بن صوان.
- الإشراف على بعض من حل بفاس من مشاهير الأشراف، طبع بإيران عام 1426هـ، تحقيق أ.دز جعفر ابن الحاج السلمي.
- روض النهار في ذكر جملة من مشايخنا الذين فضلهم أجلى من النهار.
- حاشية على مختصر الدر الثمين.
- حاشية على شرح المرشد المعين.
- حاشية على بحراق الصغير.
- السرور والإبتهاج بترجمة الشيخ حمدون بن الحاج.

---

1 - حديقة الأزهار مخطوط.

رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد، إلى غير ذلك من مؤلفاته[1].

محمد الطاهر بن أحمد الفيلالي المراكشي

الفقيه النبيه، الأتقى النزيه، ذو الخير الظاهر، والحسن الإلهي الباهر، العلامة مفتي الديار المراكشية، هكذا حلاه العلامة السجلماسي شارح العمل الفاسي كما يقول عباس بن إبراهيم التعارجي[2].

محمد بن عبد الرحمن الكفيف المراكشي

عرف بالضرير، ولد سنة 739هـ/1339م. حلاه ابن قنفذ بـ (الفقيه الحافظ الأستاذ الجليل المفتي...)[3].

أخذ عن علماء بني باديس وغيرهم، من شعره في فرس حمراء بعث بها إليه المولى أبو زكرياء ليأتي عليها فأملى:

وعدوانية من خير نسل	تفوق الورد في حسن احمرار
أتتني من إمام أمير يحيى	كريم الأصل حفصي النجار
لها نغم ولكن لست أدري	أفي المزموم أم في المستعار

فكتب إليه أبو يحيى من نصه:(في المزموم) انتهى.

من مؤلفاته:

- أرجوزة في المنطق، شرحها أحمد بن قنفذ وسماها:(إيضاح المعاني، وبيان المباني).
- إسماع الصم، في إثبات الشرف من جهة الأم.
- ضياء الأرواح، المقتبس من الصباح، أرجوزة.

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 303/6،أعلام الزركلي 171/6، رياض الجنة المدهش75/1، السلوة 157/3، الدرر البهية310/2، حديقة الأزهار مخطوط، العز والصولة 2/ 12 هـ 1، إتحاف المطالع2608/7، موسوعة أعلام المغرب.

[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 162/6

[3] ـ شرف الطالب 720/2، موسوعة أعلام المغرب.

ـ ضوء الصباح، على ترجيز المصباح.

وفاته: حسب (شرف الطالب) توفي سنة 789هـ/1387م، وفي (وفيات الونشريسي توفي سنة 808هـ/1406م)[1].

محمد عبـــد الله السباعي

العلامة محمد عبد الله بن عبد المعطي الحسني الإدريسي السباعي، فقيه، مفت، مشارك في كثير مـن العلـوم. وصـفه تلميـذه محمـد المختار السوسي بقوله: (علامة جهبذ، مشارك بحاثة)[2].

ازداد سنة 1310هـ/ 1892م بناحية شـنقيط بمكـان يقـال لـه ترس. أمضى مدة طفولته الأولى بتلك الناحية حيث كان مع والده بشتقيط بالمدرسة المتنقلة حتى شعر الشيخ بكثرة المناوشات بـين القبائل الصحراوية هناك، فلم يرض عن تلـك الحالـة الاجتماعيـة التي يعيشها الصحراويون إذ ذاك، فقرر الرحيل إلـى بعـض جهـات المغرب، فـساقته الأقـدار إلـى قبيلـة إدى محمـد (فتحـا)، بجـوار أكادرير بحي يسمى "بويكرة" فانضم إلـى تلاميـذ الـشيخ سـيدي سعيد الشريف، فتتلمذ عليه، وفي نهاية المطاف أجازه شيخه ورافقه إلى الحج. وحين رجوعه من الحج اختار التوجـه إلـى زاويـة أولاد عبد المولى بقبيلة أبناء أبي السباع.(جاء إلى مراكش في حدود عام 1340هـ/1922م فاقترح عليه بعض الطلبة أن يقرأ معهم الزقاقيـة، فافتتحها معهم بعد العصر في المسجد اليوسفي، فألقى فيها دروسـا عليا بلهجته الصحراوية اللذيذة)[3].

---

[1] ـ شرف الطالب 721/2، موسوعة أعلام المغرب، وفيات الونشريسي 721/2، موسوعة أعلام المغرب، أعلام عباس بن إبراهيم26/5.

[2] ـ المعسول 266/8.

[3] ـ المعسول 270/8.

تعاطى الإفتاء لدى المحاكم الشرعية. كما كان يقرض الشعر في المناسبات الدينية والوطنية، وله في ذلك قصائد مشهورة.

مؤلفاته:

1ـ الإرتفاق في الرد على من يقول بزكاة الأوراق. مخطوط.

2 ـ الدفاع وقطع النزاع عن نسب الشرفاء أبناء أبي السباع. مطبوع. يرد فيه على الطاعنين في نسب الشرفاء أبناء أبي السباع، وفي مقدمتهم محمد الكانوني. وقرظ الكتاب محمد بن عبد الله الموقت المراكشي.

3 ـ الأجوبة السباعية عن الأسئلة المراكشية.

وفاته: توفي يوم 26 شوال عام 1390هـ موافق 25 ديسمبر1970م، ودفن بأولاد عبد المولى بقبيلة أولاد أبي السباع.

ورثاه تلميذه العلامة عباس بن إبراهيم التعارجي بقصيدة جاء فيها:

صرف الدهر أكثرها شرور	ووقع النائبات به مبير
وأيام السرور به قصار	وأوقات العزاء به كثير
سهام الموت فينا صائبات	ففي الأقات نعي مستطير
فتختار الأفاضل تجتنيهم	فتذهب بالمعالي إذ تبور
فشيخ العصر محمود المزايا	وركن العلم راسخه المدير
إمام المعضلات وغوث لاج	لفك المشكلات إذا تثور[1]

محمد بن عبد الله أكيك الكيكي

عالم قدور، انتهت إليه رئاسة الفتوى بالبلاد الدمناتية.

وفاته: توفي ليلة الثلاثاء من رجب عام 1185هـ/1771م، ورثاه بعضهم بقوله:

[1] ـ علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين 230، الطبعة الثانية.

خليلـي تببـه فالمنايـا سـهامها	تطـيش فتخطـي تـارة وتـصيب
وللدهر فينا كل يـوم عجائـب	لهـا نفـذ منهـا الـشباب يـشيب
مضى طاهر الأثواب أعني محمداً	إمام الفتـاوى مـن عليـه ينـوب

مؤلفاته:

- مواهب ذي الإجلال، في نوازل البلاد السائبة والجبـال:(فـي حكم حوز القبائل).
- حاشية على نوازل العباسي[1].

محمد بن عبد الله الرجراجي عرف ببوعبدلي

من صدور علماء مراكش، الفقيه المحقـق المتفـنن النظـار، المشارك، القوال بالحق، مفتي مراكش وشيخها. كان قوي الإدراك، وافر التحصيل والفهم، شديد المناظرة، صائب الـسهم. ولـي قـضاء الجماعـة بمـراكش. ورد بـه أحمـد المنـصور مدينـة فـاس سـتة 1011هـ/1603م، فقدمه لإقراء التفسير بها فعجـب منـه علماؤهـا، ووقعت له مع فقهاء فاس بحضرة السلطان أحمد المنصور مناظرات انجلت عن تحقيقه وتوحده بالبراعة في الفنون. وبعد وفاة المنصور الذهبي رجع الرجراجي إلى مراكش وانكب على التدريس والإفتـاء والتـأليف. من شعره لما كان بفاس:

لـــي واحـــد خلفـــت قلبـــي عنـــده	والقلـــب منـــه فـــي اتبـــاع ظاعـــن
يبكـــي وأبكـــي للفـــراق وطالمـــا	بتنـــا وقلنـــا والـــزمان لـيـــن
فالـــشوق فيمـــا بينـــت متـــردد	والوجـــد منـــا للفـــؤاد طاهـــن

[1] - أعلام عباس بن إبراهيم 80/6، فهرس الفهارس404/1، دليل مؤرخ المغرب485 رقم2292.

فأجابه الأديب عبد العزيز الفشتالي بقوله:

صـــبراً أبـــا عبـــد الالاه فكلنـــا — للشوق في جنبيـــه صـــدر كـــامن
لسنا نذوق العـيش إلا مـــرارة — والمـــاء إلا وهـــو مـــاء آســـن
إنا لنرجو البين ينـسخ حكمـه — حتى يكون محركـاً هـو سـاكن

فذيلها الأديب محمد بن عرضون بقوله:

فوض أمـورك لـلإلاه ولا تكـن — متلفتـاً لـسوى الـذي هـو كـائن
فوض وسلم واعتـصم صـاح فمـا — ذا اليـسر إلا فـي التعـسر كـائن
والله يعطـف قلـب مولانـا الإمـا — م محركاً منـه الـذي هـو سـاكن

قال فيه الأديب المكلاتي:

وإن ابن عبد الله قل شـبيهه — فيالـك مـن قـاض زكـي معـدل

توفي سنة 1022هـ/1613م[1].

محمد بن عبد الواحد بن أحمد الشريف

قال فيه أحمد المقري:(لقيته بمراكش حماها الله، فشاهدت منه أديباً برع في فنه، وجمع العلوم على حداثة سنه، طلـع هـو وأخـوه الآتي بعده بأفق الحضرة بدري هالة، وكل منهما قد انتهى له الفهم الثاقب وانتهى له)[2].

له شعر جيد منه:

بعثت إلي مـع الـصباح رسـولا — إذ لـم تجـد غيـر الـصبا مرسـولا
فرجوته يـشفي الفـؤاد جهالـه — هيهـات لا يـشفي العليـل علـيلا
بيضاء يخجل وحـش وجـرة لحظهـا — حـسناً وتنـسي الجـؤذر المكحـولا
ما قابلت بدر الـدجى إلا غـدا — عجـلاً يـروم مـن الحيـاء أفـولا

---

1 - نشر المثاني 1216/3، موسوعة أعلام المغرب ،الحضيكي 2/ 350 - الفوائد الجمة 142، صفوة من انتشر 186،السعادة الأبدية 453/2 - أعلام عباس بن إبراهيم 248/5.

2 - روضة الآس العاطرة الأنفاس 192.

لما غدت محجوبة عن ناظري	أسبلت دمع المقلتين همولا
يا ليث شعري هل أفوز بوصلها	أم هل أنال من اللقا المأمولا
لم أرض دلاً في الحياة وإنني	صرت على حكم الغرام ذليلا
لا غرو إن مت هوىً، إن الهوا	قدماً أمات عروة وجميلا[1]
إن أنس لا أنسى ليلة وصلها	والليل قد أرخى علينا سدولا

إلى أن قال:

أحبب بها من ليلة بات بها	بيني وبينها العفاف دخيلا
حتى إذا نشر الصباح لواءه	قامت تجر من الدلال ذيولا

وقال:

رما بسهم لحظه مهجتي	رشأ حكا غصن النقا قده
إذا بدا أخال شمس الضحى	قد وهبت شعاعها خده
يحكي سواد الخال في خده	نقطة عنبر على ورده

وفاته: توفي بالطاعون في ذي القعدة عام 1009هـ موافق يونيه 1601م[2].

محمد بن عبد الواحد الفيلالي الدويري

فقيه عالم مفتي نوازلي مدرس فهامة مشارك. كان يدرس مختصر الشيخ خليل، ونظم ابن عاصم، ولامية الزقاق وغيرها.

ولي قضاء صفرو أولا، ثم قضاء مراكش أيام المولى عبد الرحمان ومحمد بن عبد الرحمان، ثم عزل بسبب دخوله مع أهل مراكش في ثورتهم على عاملها أحمد بن داود سنة 1289هـ/1872م. وفي سنة 1293هـ/1876م ولاه المولى الحسن قضاء أسفي ثم أعفي منه

[1] ـ إشارة إلى عروة بن حزام الضبي (ت30هـ/650م)، أحد العشّاق الذين قتلهم العشق، أنظر ترجمته في (الشعر والشعراء 607/2)، وإلى جميل بن عبد الله بن معمر العذري (ت82هـ/701م)، أحد عشّاق العرب المشهورين، أنظر ترجمته في (الشعر والشعراء425/1).

[2] ـ روضة الآس 192، نشر المثاني1107/3، موسوعة أعلام المغرب ، الأعلام190/5.

ورجع إلى فاس فتوفي هناك في 8 ربيع الأول عام 1302هـ/26 دجنبر 1884م[1].

محمد (فتحاً) بن العربي بن محمد المعروف بعاشور

الفقيه العلامة النحرير النقاد المطلع. ولي قضاء الرباط سنة 1228هـ/1813م، ثم قضاء الجماعة بمراكش، يحكم بمقصورة المواسين وابن يوسف. سجن العلامة محمد[فتحا] السليطين حيث كان يفتي بنقض أحكامه، ويعترض عليه فيها، ووقع بينهما لجاج فمنعه من الإفتاء، ثم سرحه السلطان مولاي عبد الرحمن في الحين. ومن إنصافه أنه كان يأتي دار مفتي مراكش سيدي عبد القادر الدباغ يستفتيه عن القضايا.

له تأليف في البدع التي تقع بمدينة مراكش أيام عاشوراء، ألفه للسلطان المولى سليمان.

قال في حقه محمد أكنسوس عند ختمه صحيح البخاري بمراكش:

إلى أن قال:

متى يكتم الحب المبرح أو يخفى	وأجفانه بالدمع كالديم الوطف
تذكره الورق السواجع بالحمى	إذا غردت صبحا مفارقة الإلف
ألا يا خليا ليس يعرف ما المها	وما يلسع الأحشاء من نظر الخشف
فخل سبيل المستهام ولا تلم	فليس عليه من ملام ولا عنف
فما الحب إلا محنة لأناسه	تؤجج نارا في الضلوع ولا تطفى

إلى أن قال:

---

1 - سلوة الأنفاس 289/1، أعلام عباس بن إبراهيم 52/7، البستان 157/1 هـ 7، إتحاف المطالع 2763/8، موسوعة أعلام المغرب، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين 389/2.

وما زال من قاضي القضاة محمد دءوب عليه بالدراسة لا يغفى
فأوضح من الإقراء كل عويصة وهيأ هاتيك المباسم للرشف
وأدرك بالتحصيل منه عصابة ترويه عنه منية النفس والطرف[1]

إلى آخر القصيدة.

وفاته: توفي بمراكش سنة 1260هـ/1844م، ودفن بضريح سيدي عمارة[2].

محمد بن العربي التطاري

الفقيه النقاد، البحاثة المحقق، تولى الفتيا بمراكش،يقول عباس بن إبراهيم التعارجي أنه وقف على بعض فتاويه المحررة المحيرة في قضايا عام 1282هـ/1865م أفتى فيها مع مجموعة من المفتين المراكشيين[3].

محمد بن علي الزعراوي الجرني

الفقيه المدرس المفتي، أخذ عن علماء مدينة مراكش وفاس. وبعد عودته إلى مراكش تولى الإفتاء، وأصبح أحد المرجوع إليهم فيها. ولما تصدر عباس بن إبراهيم للفتوى عام1321هـ/ 1903م كان كثيرا ما ينتقد عليه فتاويه. كما كان يدرس بجامع ابن يوسف مختصر الشيخ خليل.

وفاته:توفي بمراكش يوم الخميس 9 جمادى الثانية عام 1323هـ/1905م، ودفن بمقبرة باب أغمات[4].

---

[1] ـ مجالس الانبساط 167.

[2] ـ الصفوة 206، طبقات الحضيكي 109/2 ، 354 ، السعادة الأبدية 138/1 ، 230 ، أعلام عباس بن إبراهيم 297/6، الحركة الفكرية 392/2، مجالس الانبساط بشرح تراجم علماء وصلحاء الرباط 167. معلمة المغرب5840/17.

[3] ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي35/7.

[4] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 135/7، السعادة الأبدية 112/1.

محمد بن علي السالمي[1]

الفقيه الفرضي الحيسوبي، أخذ بفاس عن علماء القرويين. كانت له معرفة بالمنطق والفقه والأصلين، مواظباً على العلم وتقييده، وتجويد القرآن الكريم. انتقل إلى مراكش في منتصف القرن 16 الميلادي فأقام بها حتى ولي خطة القضاء والفتوى والتدريس. توفي بمراكش سنة 1002هـ/1594م[2].

محمد بن علي المنبهي

من أئمة مراكش في القرن الثاني عشر،ترك فتاوى جمعها تلميذه علي بن أبي القاسم بن أحمد البوسعيدي، وحلاه فيها بالإمام، علم الأعلام، وفخر خطباء الإسلام، والناقد النحرير، والعمدة الكبير، ذي الأنظار السديدة، والكشف عن المسائل الدقيقة الغريبة. مخطوطة بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم خ ح 4500. توفي عام 1133هـ/1720م .

له: (نيل المرغوب، بمسألة ابن يعقوب)[3].

محمد بن عيسى بن معنصر المومناني الشريف الحسني

كان محدثا ناقدا بصيرا بعلم الحديث، ذاكرا لرجاله، حافظا لمتونه، مشرفا على معانيه، جميل الخط، متقن التقييد، جميل

---

1 ـ وقع سبق قلم لابن القاضي في الجذوة فسماه محمد بن أحمد السالمي، وتبعه في هذا الإفراني، والقادري، والتعارجي، والسعادة الأبدية. والصواب هو ما أثبتناه حسب المنجور صديقه ورفيقه في الطلب.

2 ـ جذوة الاقتباس 327/1، نشر المثاني 1069/3، موسوعة أعلام المغرب، طبقات الحضيكي105/2، درة الحجال388/2 رقم 1094السعادة الأبدية 236/1، أعلام عباس بن إبراهيم 187/5، الحركة الفكرية 379/2، معلمة المغرب 4820/14.

3 ـ أعلام عباس بن إبراهيم 91/6.

الشارة، حسن المشاركة، ممتع المجالسة، حريصا على العلم، أنفق جل عمره في اقتناء الكتب، إذ كان عنده من الكتب ما لم يكن عند أحد، مقدما في الفتيا، شديد الفهم، كثير الحفظ، عارفا بالفقه وبأصوله.. كان يدعى بالإمام لسعة علومه في المنقول والمعقول. ولي قضاء قرطبة ومراكش زمن الموحدين. ثم أصابه التعرض لما لا يعنيه من الأمور السلطانية، والاقتحام لغوائلها، كانت السبب في قتله بمراكش سنة 639هـ/1241م، قتله الرشيد الموحدي[1].

محمد الكفيف المراكشي

مفتي مراكش ومدرسها، الفقيه الأستاذ[2].

محمد بن المبارك الملقب بوغربال

قال فيه محمد بن محمد الموقت: (الفقيه المشارك النفاع، ذو الملكة والاتساع، المفتي المحقق الأرضى الناسك المدقق الأحظى، الحافظ لمتن الشيخ خليل، والعارف بمنطوقه ومفهومه، ومقيده ومطلقه، وظاهره ومؤوله، شيخنا أبو عبد الله سيدي محمد بن المبارك الملقب بالغول، ولد حفظه الله عام 1294هـ/1877)[3].

محمد (فتحاً) بن محمد بن أحمد أزنيط المراكشي

الشيخ الإمام، الدراكة الهمام، المحقق المدقق المطلع،أعجوبة الزمان في صناعة التدريس وحسن الالقاء والتفهيم، وتحرير المنقول والمعقول، الفقيه الأصولي، المحدث المؤرخ، الورع الزاهد الخطيب.

---

[1] ـ التكملة 167/2 رقم 430، الذيل والتكملة س8 ق الأول ص350، صلة الصلة القسم 3 ص 31، رقم 23. الجذوة 215/1، نيل الابتهاج 379، الأعلام229/4، السعادة الأبدية 446/2.

[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 293/5.

[3] ـ السعادة الأبدية 258/1.

كان مفتياً محققاً مكباً على التدريس، ووضع الله له القبول في الأرض بين عباده. ولد في أواسط القرن الثالث عشر، وقرأ ببلده مراكش على علمائها، فحصل في الزمن اليسير ما عسر على غيره في الزمن المديد، فمن شيوخه:

والده، وسعيد جيمي، ومولاي هاشم بن محمد المدغري نزيل مراكش وغيرهم. وأخذ عنه جميع طلبة العلم بمراكش.

كان رحمه الله متواضعاً، حلو الشمائل، لطيف المحاضرة، حسن المذاكرة، جميل الخَلْق والخُلُق، فصيح اللسان، لازم تدريس العلم نحو أربعين عاماً، وكان إماماً بجامع الشيخ الجزولي وخطيباً به.

قال فيه تلميذه العلامة عباس بن إبراهيم التعارجي:

قد أخذنا المختصر … عن إمام ذي نظر

غاص في بحر العلو … م فجانا بالدرر

علم الأعلام من … سائر الناس شكر

كل أهل العصر قد … له بالعلم أقر

ولعمري إنه … لحقيق بالخبر

كيف لا وهو ورد … في العلوم وصدر

لا يجاريه أحد … إن يجاريه انكسر

إلى آخر القصيدة.

وفاته: توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال عام 1317هـ/ موافق1899م، وحضر جنازته الشريف والمشروف، والعلماء والطلبة، ودفن بضريح الشيخ الجزولي، ورثاه تلميذه التعارجي بقصيدة جاء فيها:

هي الدهور تدير … صروفها فتدور

فقد رزئنا إماماً … قضى بذلك القدير

عليه تبكي البواكي … مجلس وسطور

مناقب وطروس … مدارس وتقرير

قـــد كـــان بـــالعلم ضـخماً	وللمـــــــسائل نـــــــور
عنانهـــــا لـــــه ألـقـــــت	لهـــا دهـــوراً نـــصـــيـــر
بغيـــــرها مـــا تـــشـغلْ	لـــه لـــم يُـــدْرَ نـظـــيـــر
مَحمـــــد فتحـــاً الـــشيـــ	ـــخُ ذو العـــلا والوقـــور
أزنـــيط فخرنـــا المجـــ	ـــد والعلـــى الـــشهـــيـــر
فيالـــــه مـــن علـــيم	ذاك التقـــــي الـــصبور
إقـــــراؤه لا يـــــضاهـى	وفـــضلـه مـــشـــهـــور
لا تعـــدلَن أحـــداً بـــه	فـــذاك فـــذ كـبـيـــر
فكيـــف صبـــري عليـــه	حـــين الجـــناح كـــسير

ورثاه الفقيه الأديب أحمد بن محمد المراكشي:

قـــد اغبـــرّت الأيـــام وانـــسكب الـــدمع
وزلزلـــت الغبـــراء فـــانتثر الـــصقع

وقـــد ســـدد الـــدهر الخئـــون نبالـــه
ففاجأنـــا بغتـــاً وذاك لـــه طبـــع

لفقـــد إمـــام عـــالم كامـــل الحجـــا
أبـــي عـــذرة التحقيـــق مـــن قولـــه القطـــع

أديـــب فريـــد فـــاق أهـــل زمانـــه
وحيـــد ورب البيـــت لـــيس لـــه شـــفع

ولاذ الـــورى طـــراً وكعبـــة مقـــصد
وطـــالع ســـعد طـــاب أصـــله والفـــرع

إلى آخر القصيدة.

ترك رحمه الله شروح وتقاييد حسنة، وأجوة محررة مفيدة[1].

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 111/7 .

محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي

ينتمي إلى أسرة مراكشية نبيلة، ومنزله كان مجمعا لأهل الخير والفضل والعلم. ولد بمراكش سنة 634هـ/1237م. درس على شيوخ جامعة ابن يوسف بمراكش وفي بعض الحواضر بالمغرب والأندلس، ومنذ صغره ولع بتقييد الفوائد، واصطياد الشوارد، كان من كبار هواة الكتب والحصول على نفائسها بالخصوص، وقد تيسر له الوقوف على كم هائل من الكتب ما نظن أحدا من معاصريه يضاهيه،وقد مكنته كثرة قراءاته أن أصبح مرجعا لا يضاهى في البحث التاريخي والأدبي، والضبط الحديثي واللغوي. وصفه ابن الزبير بقوله: (كان رحمه الله نبيل الأغراض، عارفا بالتاريخ والأسانيد، نقادا لها، حسن التهدي، جيد التصرف، وإن قل سماعه، أديبا بارعا شاعرا مجيدا، امتدح بعض كبراء وقته، وكان مع نقده الإسنادي ذا معرفة بالعربية واللغة والعروض ومشاركة في الفقه)[1].

ووصفه ابن خلكان بقوله: (كان رحمه الله غريب المنزع، شديد الانقباض، محجوب المحاسن، تنبو العين عنه جهامة، وغرابة شكل، ووحشة ظاهرة، وفي طي ذلك أدب غض، ونفس حرة، وحديث ممتع، وأبوة كريمة، أحد الصابرين على الجهد، المستمسكين بأسباب الحشمة، الراضين بالخصاصة)[2].

عاش في عصر مضطرب على العموم تمخض عن زوال الدولة الموحدية، وقيام الدولة المرينية. ولي قضاء الجماعة بمراكش أيام السلطان المريني يوسف بن يعقوب بن عبد الحق، ثم أخر عنه.

من شعره:

---

[1] ـ صلة الصلة القسم 3 ص 45.

[2] ـ الإحاطة 527/2.

لله مــراكش الغــراء مــن بلــد وحبذا أهلها الـسادات مــن سـكن
إن حلهــا نــازح الأوطــان مغتــرب اسلوه بالأنس عن أهل وعــن وطــن
عن الحديث بهــا أو العيــان لهــا نــشأ التحاســد بــين العــين والأذن

وقوله:

يا عاذلي دعا الملامة أو سـلا عن صلدق فــي الحــب مثلــي هــل ســلا
كيف السلو ولي بحكم البــين فــي مــراكش جــسم وقلــب فــي ســلا

وفاته: توفي بتلمسان سنة 703هـ/1304م. وقد أشار الأديب محمد بن علي الفشتالي في نظمه التاريخي على طريقة حساب الجمل إلى تاريخ وفاته بقوله: (ذاب)خشية، ومدلول (ذاب) هو سنة 703 هجرية.

مؤلفاته:

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة.
- كتاب الجامع في العروض.
- كتاب جمع فيه بين كتابي ابن القطان وابن المواق على الأحكام لعبد الحق، مع زيادات نبيلة من قبله[1].

محمد بن محمد بن العربي الحاجي

كان عالماً مفتياً، مشاركاً في عدة فنون، له عكوف على اللغة، وإكباب وتعلق بالصالحين. كانت في لسانه لكنة لا يقدر أن يبلغ ما في جنانه.

استقضي بدرعة، وكان من يأتيه للتحاكم عنده يستعمله في إصلاح غروسه هناك القائم بإصلاحها، ومنها يتعيش حيث لم تكن له

---

[1] ـ صلة الصلة القسم 3 ص 44 رقم الترجمة 36، نفح الطيب 89/6، الإحاطة 527/2، المرقبة العليا 130، درة الحجال 24/2 رقم 469، الجذوة 150، الرحلة المغربية 140، الديباج331، أعلام عباس بن إبراهيم 331/4.

أجرة من بيت المال، ثم استقدم في أيام المولى عبد العزيز من درعة لوشاية به من بعض رؤسائها وعين قاضيا بقصبة مراكش، فكان دائما له حنين لوطنه، ولما توفي الوزير أحمد بن موسى تهيأ له مرغوبه، فإذن له بالسفر لبلاده وقر بها قراره.

من شعره قصيدة في مدح سبعة رجال مراكش جاء فيها:

يا سادتي شفني اصطباري	على شمات العدا الشقور
وطال شكوى وظلم جاري	ذل مجير الحمر الغيور
فانصفوني من الأعادي	وعالجوا الكل بالدمور
وازمعوا السير بي معافى	إلى معادي وحيث دوري
حتى أهنا مديد باع	بالعلم والأهل والدثور
وفسحة العلم في اتباع	خير الورى أحمد الطهور
تترى عليه مع الأهالي	صلاة ربي مدى الدهور

ولما توفي الوزير أحمد بن موسى تهيأ له مرغوبه، فأذن له بالسفر لبلاده حيث توفي هناك سنة 1333هـ/1915م[1].

محمد بن محمد العلوي المدغري

عالم مدرس مشارك.

ولد عام 1250هـ/1834م، دَرَسَ العلم على جماعة من أهل بلده، منهم الشريف مولاي قاسم المدغري، ومولاي أحمد بن محمد قاضي مدغرة، وابن عمه مولاي هاشم بن محمد (فتحاً) المدغري وغيرهم. قبل رحيله إلى فاس كان قد حفظ مختصرالشيخ خليل وعدة متون من غالب الأمهات المتداولة، فأخذ عن جماعة من علماء القرويين منهم العلامة محمد بن عبد الرحمن الحجرتي، والفقيه العلامة مولاي محمد القاضي، والحاج عمر بن سودة، والعلامة

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 213/7 .

مولاي عبد الملك الضرير وغيرهم.ثم انتقل من فاس إلى الزاوية العياشية الحمزوية بطلب مقدمها السيد أحمد بن العباس حفيد أبي سالم العياشي بقصد إقراء أولاده، فأقرأ بمسجدها خمس سنين، وأخذ عنه بها جماعة كثيرة من طلبة الصحراء وفدوا إلى الزاوية بقصد القراءة عليه.

عند وفاة قاضي مدغرة ولاه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن قضاءها بإلحاح من شيخه القاضي مولاي محمد فبقي قاضيا بها نحو من ستة وعشرين عاماً. وإلى جانب مهمة القضاء عكف على بث العلوم نهاراً وليلاً.

وفي أيام السلطان المولى الحسن الأول استدعاه لفاس وأكرم وفادته ثم ولاه قضاءها بمقصورة السماط، وكان السلطان يشاوره في مهمات أمور قبائل الصحراء. ودرس بفاس مختصر خليل والشمائل.

وفي أيام السلطان المولى عبد العزيز ورد معه مدينة مراكش وحرك معه الحركة الشاوية، ثم رجع إلى مراكش وبقي بها يدرس ويفتي.

وفاته: توفي ببلده مدغرة في عاشر محرم عام 1325هـ موافق[1].

محمد بن المرابط

الفقيه المفتي، ولي قضاء مراكش، وهو الذي أفتى للمولى عبد الرحمن في الشراردة بأنهم تابوا قبل القدرة عليهم، فتوقف السلطان عن قتلهم. دفن بضريح الشيخ أبي العباس السبتي[2].

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 145/7، إتحاف المطالع 2848/8، موسوعة أعلام المغرب .
[2] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 45/7.

محمد المطيع بن محمد بن عمر

العلامة المحقق المفتي، الزاهد الورع. ينتمي إلى أولاد أبي محلي صاحب كتاب (الإصليت في قطع بلعوم كل عفريت نفريت)، وبيتهم يعرف بالقضاة. كان مقتصدا في أكله وفي أموره كلها. ولي قضاء مراكش أوائل العشرة الأخيرة من القرن الثالث عشر، والخطبة بجامع القصبة، ثم جامع ابن يوسف فيما بعد. كان يتعاطى الأسماء والأوفاق.

وفاته: توفي في ذي القعدة عام 1295هـ/1878م، ودفن بداخل قبة الرباط الوزاني بحومة القصور .

مؤلفاته:

- شرح مثلث الغزالي.
- شرح على قصيدة أبي العباس السبتي في علم الأسماء.

مدحه الندرومي بقطعة جاء في مطلعها:

نظرت فما عليها من مطيع   سوى القاضي محمد المطيع[1]

محمد بن المعطي بن أحمد السرغيني المراكشي

شيخ الجماعة . ينتسب إلى السادات العمرانيين النازلين بدادس ببلد القبلة، ثم جاء أسلافه إلى بلد السراغنة بتاساوت. كان فقيهاً عالماً أديباً مشاركاً.

ولد في حدود 1245هـ/1829 م، ونشأ في رفاهية عيش، بدأ القراء مع والده ثم أدخله إلى الكتاب إلى أن حفظ القرآن الكريم

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 17/7، السعادة الأبدية 368/2، إتحاف المطالع 2578/7، موسوعة أعلام المغرب.

بالروايات السبع. وقرأ العلم على مجموعة من العلماء نذكر منهم السادة:

العلامة أحمد المرنيسي، وعلى العلامة محمد بن المدني كنون، والقاضي محمد الطالب بن الحاج زمن قضائه بمراكش، وعن قاضي مراكش العلامة عبد القادر الحشمي، وعن العلامة الحسن الصالح السوسي الهشتوكي المراكشي، وعن العلامة الوزير الأديب محمد بن أحمد أكنسوس وغيرهم.

دَرّس رحمه الله بمراكش وأفتى، ونظم ونثر، وأخذ عنه جماعة من أهل العلم. وله قصائد في التوسل بأهل الله مع التصريح بمشاهير الحمراء مراكش. قال مخاطباً بعض العلماء استدعاه لنزهة برياض من رياض مراكش:

فهل لكم يا أنس قلبي وخاطري
في رياض بجمع الشمل أبهج عاطري
به الوُرقُ تشدو والأزاهر تجتني
وبلبلها يزري بصوت مزاهر
وأنواره ما بين ورق وعسجد
وأطياره ما بين حاد وزامر
وأمواه نهر كالرحيق رضأبه
به تبرز الأشعار من غير شاعر
تعالوا نجدد ما تقادم عهده
لندفع بجيشات الهموم البواتر

إلى آخر القصيدة.

فأجابه عنها شيخ الجماعة محمد بن إبر اهيم السباعي بقوله:

سمعنا أطعنا يا سُويْداء ناظري
وروضة مشتاق ونزهة خاطري

ندبت لنزهة بيانع جنة
بها سلسبيل من لجين وناضر
وأفنانها تزري بدر وعسجد
بزهر وورد كالعيون الفواتر
محياك محيانا وروحك روحنا
ووجنتك الجنات ذات الأزاهر

إلى آخر القطعة.

مؤلفاته:

- حديقة الأزهار، في ذكر معتمدي من الأخيار: فهرسة شيوخه. أتمها عام 1288هـ.
- التوشيح : شرح بردة المديح.

وفاته: توفي ليلة ثاني عشر محرم عام 1296هـ، موافق 1878م، ودفن بلصق ضريح القاضي عياض عن يسار الداخل[1].

محمد بن المكي بن الحسن العمراني

كان خيرا دينا، يحفظ مختصر الشيخ خليل، تصدر منه الفتاوى الرائقة. استقضي بمراكش سنة 1238هـ/1822م بمقصورة المواسين، وخطيبا بالمولى عبد الرحمن بمسجد بريمة، ثم ولي قضاء الصويرة سنة 1245هـ/1829م، ثم أخر عنه وذهب إلى فاس.

وفاته: توفي سنة 1270هـ/1854م[2].

محمد بن يوسف الترغي المستاري

الشيخ الإمام الأستاذ المقريء الخطيب المفتي.

ولد بفاس، ونشأ بمراكش، وكان أستاذاً مجوداً، عارفاً بالمقاريء السبعة محققا فيها، مع المشاركة في غيرها من الفنون

---

[1] ـ أعلام عباس بن إبراهيم 29/7 ، حديقة الأزهار
[2]ـ أعلام عباس بن إبراهيم 292/6.

والحفظ التام، واستحضار المسائل، وهو مؤدب أولاد الملوك، شدت له الرحال لأخذ القراءة عنه، وتزاحمت ببابه الركبان، وعنه انتشرت القراءة بالمغرب بسائر طرقها.

كان أولاً يخص بالتعليم الأشراف وذوي الجاه، ويستنكف عن الضعفاء والمساكين، فأصيب بالعمى، فكان يرى أنه بسبب تفرقته بين المسلمين، فتاب إلى الله تعالى، وخفض الجناح، فرد الله بصره.

وفاته: توفي بفاس عام 1009هـ/1601م[1]،[2].

المفضل أعريرة السرغيني

من أكابر علماء مراكش وفقهائها ومفتيها، ولي قضاء مراكش عن كره، كما خطب بجامع ابن يوسف.

وفاته: توفي بمراكش عام 1262هـ/1846م[3].

الهادي بن محمد بن عمر العباسي
القاضوي المراكشي

كان فقيهاً مشاركاً مفتياً محققاً، كان يحضر في قراءة الصحيح مع السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن[4].

يوسف بن عيسى بن علي الملقب بالملجوم الأزدي

من بيت علم وجلالة ورياسة، ولد عام 427هـ/1036م. كان محدثا راوية عدلا ضابطا فقيها حافظا، رأسا في الفتيا، مقدما في

---

[1] ـ في الفوائد: أنه توفي عام 1006هـ بمراكش، وفي طبقات الحضيكي توفي بالطاعون سنة 1014هـ، وفي الصفوة توفي عام 1009هـ أو 1006هـ، وفي أعلام التعارجي 1009هـ.

[2] ـ الفوائد الجمة، طبقات الحضيكي 290 ، درة الحجال 164/2، الصفوة 235، سلوة الأنفاس 359/3، أعلام عباس بن إبراهين التعارجي192، موسوعة أعلام المغرب 1107/3.

[3] ـ إتحاف المطالع2578/7 موسوعة أعلام المغرب.

[4] ـ أعلام عباس بن إبراهيم التعارجي 179/10.

الأدب. ولي قضاء مدينة فاس أيام زناتة، ثم صرفه عنها يوسف بن تاشفين وولاه قضاء مكناسة الزيتونة، ثم قضاء الجماعة بمراكش سنة 474هـ/1081م، وغزا معه بالأندلس، وحضر معه معركةالزلاقة، وكان عنده حظيا، مقبول الإشارة، معتمد الرأي، مسموع القول. كما كَانَ رَأْسا فِي الفتيا والحَدِيث والتقييد والآداب.

وفاته: توفي بتونين قريبا من مراكش فِي ذِي القَعْدة عام 492هـ/1099م ثم نقل إلى مدينة فاس حيث دفن[1].

وفي الختام فهذا جهدي أقدمه لإخواني القراء، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمني وأستغفر الله. أسأل الله أن يختم لنا بخواتيم السعادة، ويبلغنا الحسنى وزيادة، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

[1] ـ التكملة 225/4 رقم 627، جذوة الاقتباس 549/2، أعلام عباس بن إبراهيم 298/10.

المراجع

- إتحاف المطالع:

2495/7، موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت 1980م.

- الأحكام السلطانية:

علي بن محمد بن محمد الشهير بالماوردي، دار الحديث، القاهرة.

- والإحكام في تمييز الفتاوى من الأحكام:

للقرافي، حلب مكتبة المطبوعات الإسلامية 1387هـ.

- آداب الفتوى والمفتي والمستفتي

محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى 1408هـ.

- أدب المفتي والمستفتي:

عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الثانية 1423هـ/2002م.

- أساس البلاغة:

محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ/1998م.

- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام:
عباس بن إبراهيم التعارجي، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية الرباط، 1974م/1983م.
- أعلام المغرب العربي:
عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية بالرباط 1998م.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين:
محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1411هـ/1991م.
- البحر المحيط في أصول الفقه:
محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة 1421هـ/2000م.
- تاج العروس من جواهر القاموس:
محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى، الزبيري.
المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التكملة لكتاب الصلة:
محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار القضاعي، تحقيق عبد السلام الهراس دار الفكر للطباعة، لبنان، 1415هـ/1995م.
- تلبيس إبليس:
عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ/ 2001م.
- جامع كرامات الأولياء:
يوسف بن إسماعيل النبهاني، تحقيق إبراهيم عطوه عوص، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيوت لبنان، 1414هـ/1993م.
- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس:
أحمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة الرباط 1973م.

- الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين:
محمد حجي، منشورات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، مطبعة فضالة 1978م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر:
محمد أمين بن فضل الله المحبي، مكتبة خياط بيروت، بدون تاريخ.
- درة الحجال في أسماء الرجال:
أحمد بن محمد ابن القاضي، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة تونس 1970م.
- دليل مؤرخ المغرب الأقصى:
عبد السلام بن عبد القادر بن سودة، دار الكتاب، الدار البيضاء1960م.
- دوحة الناشر:
ابن عسكر الشفشاوني، موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت 1980م.
- السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية:
محمد بن محمد بن عبد الله الموقت، تحقيق حسن جلاب وأحمد متفكر، المطبعة والوراقة الوطنية بمراكش 2002م.
- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر:
محمد الصغير الافراني، تحقيق عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء 2004م.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس:
أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية 1374 هـ/ 1955م.

- طبقات الحضيكي:
محمد بن أحمد الحضيكي، تحقيق أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء 2006م.
- علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين:
أحمد متفكر، المطبعة والوراقة الوطنية مراكش، الطبعة الثانية 2010م.
- الطبقات الكبير:
محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى2001م.
- الفروق أو (أنوار البروق في أنواء الفروق):
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الشهير بالقرافي، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، الطبعة 1418هـ/ 1998م.
- الفقيه والمتفقه:
أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، السعودية 1417 هـ.
- الفكر السامي، في تاريخ الفقه الإسلامي:
محمد بن الحسن بن العربي الحجوي الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان 1412هـ/1995م.
- فهرس أحمد المنجور:
أحمد المنجور، تحقيق محمد حجي دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر الرباط 1976م.
- فهرس الفهارس:
محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1982م.

- الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة:
عبد الرحمن التمنارتي، تحقيق اليزيد الراضي، مطبوعات السنتيسي الدار البيضاء 1999م.
- القاموس المحيط:
محمد بن يعقوب الفيروزابادى، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة 1426هـ/ 2005م.
- كتاب العين:
الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- كفاية المحتاج، لمعرفة من ليس في الديباج:
أحمد بابا التنبكتي، تحقيق محمد مطيع، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط، مطبعة فضالة المحمدية 2000م.
- لسان العرب:
محمد بن مكرم بن على ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة 1414 هـ.
- المخصص:
علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ/ 1996م.
- مدخل في النظرية العامة لدراسة الفقه الإسلامي:
علال الفاسي، مراجعة عبد الرحمن الحريشي، مطبعة الرسالة – الرباط 1985م.
- مذاهب الحكام، في نوازل الأحكام:
القاضي عياض، وولده محمد، تحقيق د. محمد بن شريفة، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان 1990م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل:
أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1420هـ/1999م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:
أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب:
عبد الواحد بن علي المراكشي، تحقيق د. صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الأولى 1426 هـ/2006 م.
- المعسول:
محمد المختار السوسي، مطبعة النجاح الدار البيضاء 1961م.
- المفردات في غريب القرآن:
الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم دمشق بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ.
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني:
محمد بن الطيب القادري، موسوعة أعلام المغرب، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، دار الغرب الإسلامي بيروت 1980م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر:
المبارك بن محمد بن محمد بن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ/ 1979م.
- نيل الابتهاج، بتطريز الديباج:
أحمد بابا التنبكتي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، ليبيا.

فهرس الكتاب

صدر للمؤلف

عنوان الكتاب	تاريخ الإصدار
من شعر أحمد النور المراكشي	1990م
مراكش في الشعر العربـــي	1993م
ندوة تكريم عبد الحق فاضل	1994م
من أشعار أحمد بوستة المراكشي	1995م
ديوان عبد الحق فــــاضـــل	1996م
الأستاذ الصديق بلعربي: كلمات عهد ووفاء	1996م
من أشـعــار أبــي بكــر الجـرمــونــي	19996 م
ديــوان مــولاي إبــراهــيــم الحـــاري	1998م
مقالات ومحاضرات الشيخ الرحالي الفاروق (ج 1)	1998م
مقالات ومحاضرات الشيخ الرحالي الفاروق(ج 2)	1998م
مقالات ومحاضرات الشيخ الرحالي الفاروق (ج 3)	1998م
مقالات ومحاضرات الشيخ الرحالي الفاروق(ج4)	2000م
ديــوان مـــولاي الــطـيــب المريـــنـــي	2000م
من أشعار أحمد شوقــي الـدكــالــي الفــحلي	2001م
من مقالات الأستاذ الصديق بلعربي	2001م
شاعر الحمراء في ألسنة الشعــرا ء	2002م
ديوان عبد الرحمان الدكالي[الصديقي]	2002م
السعادة الأبدية في التعريف برجال الحضرة المراكشية: للموقت، تحقيق بالاشتراك	2002م
تعطير الأنفاس في التعريف بالشيخ أبي العباس: للموقت، نشر وتعليق	2003م
النعم الجلائل في التعريف بمولانا محمد بن سليمان الجزولي: محمد بوستة،تقديم وتعليق	2003م

ندوة تكريم أحمد الشرقاوي إقبال: جمع ونشر	2003م
رباعيات الخيام: عبد الحق فاضل، إعداد وتصحيح	2004م
مساجد مراكش: الطبعة الأولى	2004م
معجم شعراء مراكش في القرن العشرين	2004م
مساجد مراكش: الطيعة الثانية، نشر المؤلف	2005م
علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين	2006م
مجموع رسائل ونظم محمد بن عبد السلام بوستة، إعداد وتعليق أحمد متفكر	2006م
من شعر محمد بن حسن المراكشي الجبرائيلي	2006م
الستر العام فيما يتعلق بتعظيم الطعام:العلامة أحمد ولد الحاج المحجوب، إعداد وتعليق أحمد متفكر	2007م
نظم القوافي في الباشا الكلاوي: جمع وتعليق أحمد متفكر	2007م
فاس في الشعر العربي	2007م
من خطباء الجمعة بمراكش عبر العصور	2009م
أبو الفضل القاضي عياض (ثبت ببليوغرافي)	2009م
قضاة مراكش عبر العصور	2010م
علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين (الطبعة الثانية)	2010م
مساجد مراكش (الطبعة الثالثة)	2010م
إظهار الكمال، في تتميم مناقب سبعة رجال (تحقيق)	2010م
السعادة الأبدية: (المختصرة) محمد الموقت، (تصحيح ونشر)	2011 م
جواهر الماس، في تراجم من اسمه العباس: التعارجي (مراجعة وتصحيح وتعليق)	2012م

صدر ضمن سلسلة مراكشيات

- **"صور ونماذج من اللسان المراكشي الدارج"**، للأستاذة أمينة حسيم طبعة أولى، سنة 2006.

- ...Marrakech 84, la torture continue، للأستاذ عبد الغني القباج، طبعة أولى سنة 2007.

- **"سبع سيدات مراكشيات باستحقاق"**، للأستاذ محمد الصالح العمراني بنخلدون، طبعة أولى سنة 2009.

- **"سعيدة المراكشية"** "Saida of Marrakech" للأستاذ سوسوناغا ويرابروما SusunagaWeeraperuma، طبعة أولى سنة 2010.

- **"مساجد مراكش عبر التاريخ من التأسيس إلى العهد العلوي"**، للأستاذ أحمد متفكر، طبعة ثالثة مزيدة ومنقحة سنة 2010.

- **"السعادة الأبدية في التعريف بالحضرة المراكشية"**، لمحمد بن محمد بن عبد الله الموقت المراكشي، مراجعة وتعليق الأستاذ أحمد متفكر، طبعة ثالثة سنة 2011.

- **"أغاني نساء مراكش" اللعابات – الطقيطقات – الهواري – التهضيرة، سلسلة التراث الشفوي لنساء مراكش الجزء الأول**، للأستاذة جميلة العاصمي، طبعة أولى سنة 2012.

- **فتيات ونساء مراكش رائدات النهضة المغربية**، للأستاذة مليكة العاصمي، طبعة أولى سنة 2013.

- **من أعلام الفتوى عبر العصور بمراكش**، للأستاذ أحمد متفكر، طبعة أولى سنة 2013.

للمشاركة في إصدار كتاب حول مدينة مراكش ضمن سلسلة **"مراكشيات"**، أو للحصول على نسخ من هذه السلسلة، يمكن الاتصال بـ:

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال

رقم 479، الوحدة 4 الداوديات مراكش

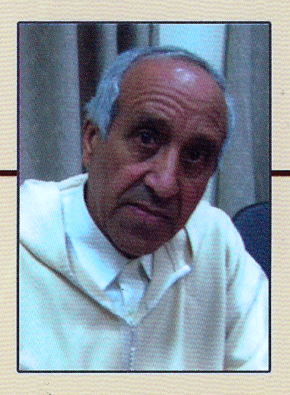
05 24 30 73 59 – 06 66 93 47 36

Email: afaqedit@gmail.com



المطبعة والوراقة الوطنية
IMPRIMERIE PAPETERIE EL WATANYA

زنقة أبو عبيدة، الحي المحمدي، الداوديات - مراكش
RUE ABOU OUBAIDA, CITE MOHAMMADIA, DAOUDIAT MARRAKECH
TEL.: 05 24 30 37 74 LG / 05 24 30 25 91 - FAX: 05 24 30 49 23
E-mail: iwatanya@gmail.com



من أعلام الفتوى بمراكش عبر العصور

يواصل الأستاذ الباحث أحمد متفكر، جزاه الله خيرا، بصبر وثبات، توثيق وحفظ جوانب مهمة من الذاكرة الثقافية والحضارية والإنسانية لمدينة مراكش.

فبعد كتب: "علماء جامعة ابن يوسف في القرن العشرين"، و"قضاة مراكش عبر العصور"، و"خطباء الجمعة بمراكش عبر العصور"، والتي خصصت لحفظ أسماء شيوخ وعلماء وفقهاء وأدباء الحاضرة اليوسفية، ينبري الأستاذ متفكر من جديد بنفس الهمة والنشاط لحفظ وتوثيق جانب أخر من ذاكرة مراكش العلمية والفقهية والقضائية. وذلك بإصدار هذا الكتاب الذي خصص للتعريف بأعلام الفتوى بمراكش عبر العصور.

وهو كتاب فريد في بابه، غني بالإفادات التاريخية والعلمية والفقهية والأدبية، حافل بالمعلومات السيرية المتعلقة بشيوخ ورجال فتوى قلما اهتمت بهم كتب التراجم والأعلام، متضمن لعناوين عشرات الكتب من مصادر الفكر والفقه واللغة والأدب والإفتاء، وغيرها من العناوين التي وردت في تراجم أعلام هذا الكتاب.

هذا بالإضافة إلى مدخل تضمن تعريفا وافيا بالفتوى لغة وشرعا، وذكر أهميتها، ومكانتها، وضوابطها، وصفات المفتين، والشروط والآداب الواجب توفرها فيهم...

كما تضمن أيضا رصدا تاريخيا مركزا للفتوى زمن المرابطين والموحدين والمرينيين والسعديين والعلويين.

وبالإجمال، فقد حوى هذا الكتاب ما يقارب مائة ترجمة لمفتي المدينة الحمراء قديما وحديثا، ما يجعل منه موسوعة صغيرة مكثفة ومنظمة بعناية فائقة، بحيث يستفيد منها مختلف القراء في يسر وسهول.

الناشر